

الحرف اليدوية في حضرموت قبل الإسلام

م.م. محسن عبد الجليل نعاس

ا.د. شاكِر مجيد كاظم

جامعة البصرة - كلية الآداب

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على الحرف والصناعات التي كان يمارسها سكان حضرموت قبل الإسلام، حيث كانت هناك حاجة لظهور مثل هذه الحرف، وقد لعبت هذه الصناعات دورا اقتصاديا في جذب التجار من داخل شبه الجزيرة العربية ومن خارجها من الاقاليم الاخرى، بحيث تخصص السكان بنوع معين من الحرف اليدوية، مما أدى إلى تنوع تلك الحرف، ومن الحرف المتداولة بين سكان حضرموت قبل الإسلام والتي اشتملت عليها دراستي هي الحدادة، والنجارة، وصناعة الأواني الفضية والذهبية وصياغة الحلبي، وصناعة زينة النساء، والنسيج والخياطة، ودباغة الجلود.

Handicrafts in Hadramout before Islam

Assist lect. Mohsen Abdul Jalil Naas

Prof. Dr. Shaker Majeed Kazem

University of Basrah- College of Arts

Abstract

This research aims to identify the crafts and industries practiced by the inhabitants of Hadramaut before Islam, where there was a need for the such crafts. These industries have an economic role in attracting merchants from the Arabian Peninsula and from outside other provinces, so that the population specialized in a certain type of handicraft, which led to the diversity of those crafts. Among these crafts socializing among the pre-Islamic inhabitants of Hadramaut, which are included this study are: blacksmithing, carpentry, silver and gold pots, jewelry, women's decoration industry, textiles and sewing, and leather tanning.

المقدمة

حضرموت اسم مستعمل لهذا اليوم، ويعتبر من أقدم الأسماء العربية التي استمر استخدامها حتى يومنا هذا. [١] وظهرت حضرموت قبل الميلاد لذلك فإن الدكتور جواد علي يقول ان اسم حضرموت مازال حيا يطلق على مساحة واسعة من الأرض ولها أن تقتخر على الحكومات العربية التي عاشت قبل الميلاد وقبل الاسلام ثم ماتت اسمائها او فل ذكرها. [٢] وظلت حضرموت تعرف بهذا الاسم قرونا طويلة بدون انقطاع، ولم يزل الاسم بزوال المملكة القديمة كما حدثت لشقيقتها [٣] وتعتبر حضرموت احدى اقسام اليمن الصغرى [٤] وقد اشتهرت حضرموت بأنها ارض اللبان ولعلها عرفت بهذا الاسم بعد ان مدت نفوذها الى منطقة ظفار [٥] المعروفة في النقوش باسم ساكنن والتي تعتبر المنتج الأساسي للبخور فأطلق عليها اسم مملكة البخور [٦] وحضرموت اسم قبيلة من ولد حمير بن سبأ . [٧] وقد ورد اسم حضرموت في الشعر الجاهلي في قول الشاعر عبد يغوث إذ أنشد قائلا

أبا كرب والايهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا . [٨]

وحضرموت ارض في جزيرة العرب تقع في الجزء الشرقي من اليمن ، بين خطي طول ٤٧ درجة و ٥٣ درجة شرقا وخطي عرض ١٥ درجة و ١٩ درجة شمالا ويحدها من الجنوب بحر العرب . [٩] و شغلت منطقة واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربية . [١٠] وجمعت في أرضها الواسعة بين الجبال العالية و بين الوديان العميقة . [١١] وتمتد من بداية عدن حتى عمان شرقا . [١٢]

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

الحرفة لغة واصطلاحا

الحرفة لغة اسم من الاحتراف وهو الاكتساب يقال يحرف لعياله بمعنى يكتسب لهم . [١٣] وقيل الحرفة في الصناعة هو المحترف وفلان حريفي أي معاملي وهو يحرف لعياله أي يكسب من هنا وهناك . [١٤]

أما الحرفة في الاصطلاح هي الأتعمة والصناعة التي يرتزق منها وهي جهة الكسب وكل ما اشتغل الإنسان به فإنه عند العرب يسمى صنعة وحرفة . [١٥] ومن الحرف اليدوية في حضرموت قبل الإسلام هي :-

أولاً :- صناعة الغزل والنسيج :

عرف اهل حضرموت صناعة الغزل والنسيج ، وحياسة الاقمشة ، والملابس ، والفرش . [١٦] وكانت لهم شهرة كبيرة في صناعتها . [١٧] وقد دلت المصادر التاريخية والنقوش الأثرية على وجود صناعة النسيج وبراعة أهل حضرموت فيها لاسيما خلال القرنين السادس والسابع الميلاديين فكانت

تتميز بمستوى مرموق و مهارة في صنع الملابس قبل الإسلام فقد ذاع صيتها في أرجاء شبه الجزيرة العربية وقد تميزت بالدقة في الصناعة وجودة مادة الخام . [١٨]

فنسجوا مختلف أصناف البرود . [١٩] والرياط . [٢٠] والمقطعات . [٢١] وما إلى ذلك من مختلف الملابس في العصور القديمة كما عرفوا صناعة الثياب القطنية والحريية والكتانية و الصوفية و معظم هذه الثياب كانت تصدر إلى مختلف أنحاء المدن والأقاليم . [٢٢]

وقد نشطت صناعة الغزل والنسيج في حضرموت تلبية للطلب المتزايد على منتجاتها , كالثياب , والأقمشة , والخيام , والبسط , والستور , والازاري , ومن العوامل التي ساهمت على تطور صناعة الغزل والنسيج في حضرموت , توفر المواد الخام صوف الغنم ووبر الجمال وشعر الماعز والخامات النباتية مثل , الكتان , والقطن , وايضا وجود الأصباغ , ووفرة الأيدي العاملة ذات الخبرة , ونشاط الأسواق المحلية والموسمية , ورواج التجارة . [٢٣] والمادة التي يغزل منها و يحاك و ينسج هي الصوف بأنواعه و شعر الماعز والوبر والقطن والشاش والكتان والحريير وكان سكان حضرموت قديما يمتلكون خبرة في تنظيف صوف وشعر الماعز والكتان وسائر المواد الأخرى التي يحتاجونها في الغزل حيث كانوا ينظفونها و يمشط بأمشاط خاصة لاستخراج ما قد يعلق بها من مواد غريبة وبعد أن ينظف من الشوائب ثم تغزل . [٢٤]

وفي القرآن الكريم ما يشير لهذه الحقائق مجتمعة فقد جاء فيه (وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ) . [٢٥] وهو يشير لنعم الله تعالى على العرب عموما ومنهم سكان حضرموت

وقد استخدم الصوف في صناعة المنسوجات الخشنة عند الحضارة منذ العهود القديمة بسبب تربيتهم الضأن في المناطق التي تتوفر فيها المراعي فصنعوا من الصوف بعض أنواع الملابس والأنسجة الخفيفة واللطيفة اللمس لأنها تحتاج لصوف ناعم ودقيق . [٢٦] ويستخدم ايضا شعر الماعز حيث صنعت منه المنسوجات الخشنة وصنع منه ايضا اجزاء الخيام وبعض أنواع البسط والسجاد . [٢٧] وفي الغالب يستعمل شعر الماعز لصنع الخيام للإعراب والتجار والمسافرين وغيرهم وقد كانت التجارة بالخيام من التجارات التي كانت رائجة في ذلك الوقت . [٢٨]

واستخدموا أيضا وبر الإبل , ووبر السمور , والثعالب , وصنعوا من الوبر انواع البسط وقد عرف البساط (الاراخ) الضخم المنسوج من الوبر او الصوف , وايضا تصنع منه احسن العباءات . [٢٩] وايضا استخدم القطن في صناعة المنسوجات والملابس وتعد حضرموت من أهم الأقاليم الملائمة لزراعة محصول القطن بسبب توفر المناخ الملائم الدافئ والخالي من الصقيع و ايضا وجود تربة خصبة ذات الصرف الجيد . [٣٠] وكذلك استخدموا الكتان وهو من النباتات التي تنمو

في مناطق حضرموت وقد استخدمت اليافه في صناعة بعض الأقمشة وسمي بالكتان لأنه ينسج ويلقي بعضه على بعض حتى يكتن . [٣١] أي يخيس ويلقي بعضه على بعض . [٣٢]

وقد برعن النساء الحضرميات بغزل الخيوط باستخدام مغزل صغير معلق بواسطة الخيط الذي كان يراد برمه , وايضا النول فقد كان هو الآخر يدويا . [٣٣] وامتهنت شريحة من سكان حضرموت مهنة الحياكة حيث كان للنساء الحضرميات دور كبير وامتلكت معامل خاصة بهن لنسج الغزول وقد ورد في الشعر الجاهلي لذو الرمة ما يشير الى مهارة نساء حضرموت في الحياكة والغزل حيث قال في ذلك . [٣٤]

كان عليها سحق لفق تأنقت بها حضرميات الأكف الحوائك . [٣٥] وظلت منسوجاتهم محافظة على جودتها واناقتها وايضا محافظة على سمعتها الى عصر الإسلام بحيث كان اغنياء الحجاز وغيرها من جزيرة العرب يفتخرون بحصولهم على هذه المنسوجات و يلبسونها في أعيادهم ومواسمهم . [٣٦]

وإلى جانب الثياب الناعمة والفاخرة التي صنعت خصيصا لسادات القبائل والأثرياء وكبار الموظفين والتجار , نسج الحضارمة الثياب والملبوسات البسيطة , والغليظة , والخشنة نسبيا القليلة الكلفة للفقراء من البدو والحضر والعبيد وهذا ما يعكس تمايزا فئويا وتفاوتا في الثراء بين الأغنياء والفقراء والمستعبدين . [٣٧]

ومن منسوجات الحضارمة على وجه الخصوص الملابس المذهبة , فقد تفننوا واتقنوا صناعتها وكانت تصنع من الكتان ويدخل في لحمتها خيوط الذهب وكذلك من الاصناف الاخرى البرود [٣٨] والحلل [٣٩] ملابس عصور قبل الاسلام . [٤٠]

وسميت الملابس نسبة إلى أسماء الأماكن او المناطق التي نسجت فيها وقد يكون هذا المكان مدينة او قرية او منطقة (اقليم) وقد يضم هذا الإقليم عدة أماكن لحياكة الملابس . [٤١] ومن هذه الأماكن ريذة صيعر [٤٢] من أهم الأقاليم التي اشتهرت في صناعة الغزل والنسيج وبرزت في التفنن بصناعة الانسجة الفاخرة . [٤٣] واشتهرت بصناعة الحلل الحضرمية والشياح الحضرمية [٤٤] وفيها يقول طرفه بن العبد

وبالسفح آيات كأن رسوما يمان وشته ريذة وسحول . [٤٥]

وكانت لأهل مدينة الشحر خبرة واسعة و مهارة كبيرة في صناعة النسيج فكانت أكبر مراكز معامل النسيج في حضرموت . [٤٦] حيث كانت حضرموت من أبرز المناطق في جنوب الجزيرة العربية المشهورة بالنسيج قديما وإلى الآن , وقد كانت تصنع من الحرير والقطن الملون وكان للصبغ الحضرمي شأن كبير فقد تميزت (الشياذر التريمية) المميزة على خير ما صنعه النساجون وهي من أنواع الثياب التي كانت تصنع في حضرموت و كانت محلاة بأبهج الالوان و موشاه

بتشجيرات بيض على الأطراف وكانت تباع بسعر غالي حيث كانت تجلب الى اسواق اليمن مثل صنعاء وغيرها وبلاد تهامة وعدن وسواحل الخليج العربي، وقد كانت تدوم طويلا لجودة صناعتها واتقانها حيث تمتد إلى سنين طويلة . [٤٧] وقد وصف حسان بن ثابت المنسوجات الحضرمية بسبب الإتقان وبسبب مهارة النساج الحضرمي انها تعطي حسن وجمال فيقول

يمشون بالحلل في الحلل المضاعف نسجها مشي الجمال الى الجمال النزل . [٤٨]

واشتهرت حضرموت بصناعة أنواع من البرود اليمانية وكانت من ارقى الملابس والبرود هي الحبرة وجمعها حبرات والحبرة من البرود ما كان موشي مخططا وهذا يدل على أنه كان ينسج من الحرير المصبوغ وقد ظلت شهرة هذا النوع من الثياب منذ قبل الإسلام وبعده محافظا على شكله ولونه وناقته . [٤٩] وذكرت إحدى الروايات أو في بعض المصادر أن السيدة خديجة عليها السلام كست أباهما حبرة حمراء عندما خطبها الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم . [٥٠] ووصف او شبه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم السور القرآنية التي تبدأ ب ح م او ما تعرف بالحواميم بالحبرات فقال (مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب) . [٥١] والحبرات هي الوشي [٥٢] . و في فتح مكة عندما انتهى الرسول الى وادي ذي طوى وقف على راحلته معتجرا بشقة برد حبرة حمراء . [٥٣]

وذكر أيضا أن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم كفن في حبرة حمراء . [٥٤] وقد ورد ذكر البرود الحبرة في الشعر الجاهلي وهو ما اشار اليه الجعدي بقوله

يدير علينا كاسه وشواءه
مناصفة والحضرمي المحبرا . [٥٥]

وكثيرا ما وصف رداء الحبرة بالمحبر أي المزين و هي من الثياب الغالية الجودة التي يلبسها الأغنياء والسادات . [٥٦]

واشتهر البرود الحضرمية شهرة عامة في بلاد العرب فقد تميزت في الإتقان والجودة , وقد ذكر أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برد حضرمي احمر وقيل اخضر وهو الذي تركه للإمام علي (عليه السلام) ليلة الهجرة الى يثرب . [٥٧] فكانت الجودة في حياكة المنسوجات الحضرمية من الاسباب الناجحة في تجارتها, فقد وجدت تجارة واسعة استطاعت أن تسوق لبعض الأقاليم العربية , وقد وصف الشاعر جرير ذلك بقوله

وطوى الطراد مع القياد بطونها
طي التجار بحضرموت برودا . [٥٨]

وذكر الحطيفة هذا النوع من الوشي فقال

وغيث جُمادي كان تلاعهُ
وحزَّانه مكسوة حبرات . [٥٩]

ولما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبسون الحبرات (فدخلوا المسجد وعليهم ثياب الحبرة وارديه مكفوفة بالحرير) . [٦٠]

ثانياً :- صناعة الأصباغ :

تفننوا الحضارمة في عملية استخراج الاصباغ وبسبب الحاجة إلى هذه الأصباغ فقد استطاعوا إيجاد ألوان مختلفة منها الاصفر والاحمر والازرق والبني والكحلي وغيرها من الألوان وقد استخدمت هذه الالوان في تكلمة أو في وضع اللمسات الجمالية لصناعاتهم وخصوصا صناعة الأنسجة بسبب اهتمامهم بصناعة الملابس ايضا تستخدم الأصباغ في تلوين الفخار كذلك استخدم الأصباغ في زخارفهم وتلوين لوحاتهم الجدارية, وايضا استخدمت الألوان في صناعاتهم الجلدية .

وطور الحضرميين صناعة الغزل والنسيج قبل الإسلام لجعل منتجاتهم أكثر جودة وذلك بإدخالهم عليها بعض التقنيات حيث قاموا بمزج الألوان بشكل يثير الإعجاب والدهشة وقد استعملوا اصباغ النباتات في تلوين الثياب والأقمشة باللون الاحمر او الاصفر او الاخضر [٦١] واستخرجت هذه الألوان من النباتات الطبيعية كنبات الورس [٦٢] والعصفر [٦٣] وقرف الارض [٦٤] وقرف السدر أي قشور السدر، والفوه , [٦٥] والعصب [٦٦] والإيداع [٦٧] وكانت هذه اصباغ أكثر ثباتا وتركيزا . [٦٨]

فقد اشتهرت حضرموت بصناعة (الحبر) التي تحتاج الى الالوان والاصباغ والتي تستخدم الألوان الحمراء والصفراء وغيرها وكانت تتقن وتوضع في معاجن الصناعة بموازين متساوية و مقادير محكمة بدقة ملاحظة فيلونوها حسب الذوق وخصوصا في ريدة حضرموت . [٦٩] وكان السكان في حضرموت يصبغون ثيابهم بالزاج [٧٠] وهو لون لا اخضر ولا ازرق لذلك قال عنه انه لون عجيب [٧١]

ومن الاصباغ الشائعة عند الصباغين في حضرموت العصفر وهو نبات أصفر يستخرج منه صبغ أصفر يصبغ به الثياب وبعض المنسوجات , لذلك كانت تطلق لفظة المعصفرات على الثياب المصبوغة بالأصفر , وايضا نبات الورس وهو صبغ اصفر يحصلون عليه من نبات زكي الرائحة تصبغ به الملابس فيقال ملحفه مورسة [٧٢] وكان الحضارمة ماهرين في استخراج الأصباغ من المواد الطبيعية ومعالجتها حيث كانوا عند تلوين أنسجتهم يقومون بعملية تنظيف المواد الخام سواء كانت هذه المادة خيوط او نسيج تسمى هذه العملية (بالقصارة) يغلى مقدار من الماء على النار داخل القدر ويوضع فيه صابون ثم يرمي النسيج بعد اذابة الصابون ويقلب الحرفي هذا النسيج بواسطة أعواد ثم ينزل القدر من على النار ويغسل النسيج بالماء العذب ثم يجفف بالشمس ثم يكون جاهزا بعد ذلك لصبغه بالألوان . [٧٣]

وأما عملية التلوين فكانت توضع الأقمشة البيضاء عدة مرات في قدور ضخمة المملوءة بالأصباغ , وتصنع من الطين ثم تترك لتجف بالشمس وتكرر هذه العملية أربع مرات , فينتج عنها لون قاتم ثم تضرب الأقمشة بواسطة مطارق خشبية ثقيلة لإعطاء

المنسوجات لمعة زرقاء داكنة ثم تختتم بختم الصانع الذهبي . [٧٤] واستخدم الصباغون مادة الشب [٧٥] كمنثبات ألوان عند صبغهم حيث يوضع النسيج في الشب المذاب في الماء لمدة ليلة كاملة ثم يغسل , وبعد ذلك يتم صبغه بالألوان , واستخدمت مادة الزاج [٧٦] المذاب بالماء للحصول على تثبيت لألوان محددة كاللون البنفسجي الخمري , واللون الذهبي , و استخدمت مادة النيلة للحصول على اللون الأسود والأزرق واستخدمت قشور الرمان لتثبيت الالوان ايضا , والهرد الاصفر [٧٧] , وواوكسيد الحديد مع نبات الحلق [٧٨] واستخدمت اوراق التآلب [٧٩] وقليل من مادة الشب . [٨٠]

واستخرج الأصباغ من نبات الفوة وهو نبات له عروق حمراء و له حب شديد الحمرة كثير الماء , وللحصول على اللون الأحمر في تلوين المنسوجات استخدمت مادة الشب لتثبيت الألوان , وقد حصلوا على اللون الاحمر المطلوب من نبات الفوة والعفص [٨١] المدقوق مع عجنهما بالدم والدم يكون من أي طائر أو حيوان ويحصلون على اللون الأحمر من شجرة الفوه والبقم [٨٢] و أيضا يحصلون عليه من عروق شجرة التآلب والشب الأبيض والفوة . [٨٣]

ومن النباتات التي دخلت في صناعة الاصباغ نبات النكع وهو نبات أحمر يشبه النبق, ونبات الصرف وهو نبات أحمر يستعمل صبغه لصبغ شرك النعال, ونبات الك وهو نبات يستخرجون منه اللون الاحمر يصبغ به الأدم, ونبات العظلم [٨٤] ايضا له صبغة شديدة الحمرة , والأيدع صبغ أحمر وهو خشب السقم , ويصبغون به بعض الأقمشة [٨٥] ومن النباتات الأخرى في حضرموت الأرقان وهو شجر صبغه احمر , واستخدم العرب قديما الشيان [٨٦] , وأيضا استخدموا الحناء في صبغ الأنسجة الحريرية , وايضا استخدموا ماء الشقائق [٨٧] في الخضاب الأسود . [٨٨]

واستخدموا الصبغة الزرقاء لتلوين منسوجاتهم والتي تسمى النيلة التي تستخرج بالتخمير من أوراق شجرة النيلة [٨٩] حيث كانت النيلة هي شجرة جلبها العرب من الهند وهي من أهم الأصباغ التي كان يعتمد عليها الصباغين في صبغ الثياب , والانسجة ومن أجل اكتساب النسيج اللون الأزرق يتم غطس الثياب بمادة النيلة مره او مرتين وعندما يريدونه ذات لون كحلي يكررون وضعه في الخابية . [٩٠] ثلاث مرات اما اذا ارادوه لون فيروزى او رصاصي ينزلون النسيج في الخابية مره او مرتين على ان تكون ضعيفة التركيز او مستخدمة . [٩١] واكتسب الصباغون الحضارمة قبل الإسلام خبرة ومهارة في تحضير الالوان والاصباغ حتى استطاعوا مزج الالوان اما للتركيز أو للحصول على ألوان جديدة . [٩٢]

واستخدم الصباغون في حضرموت نبات دم الأخوين وهو نبات أو قشرة يصبغون بها ويسمونها العندم , تنمو هذه الشجرة في أراضي حضرموت وتخرج من شجرة دم الاخوين او العندم مادة لزجة عند جرحها مكونه فصوص حمراء داكنة هشة تستخدم لتلوين الأواني الفخارية . [٩٣]

وكانوا يصبغون باللون الاسود ويحصلون عليه من قطعة حديد خشن توضع في النار حتى تحمر ثم ترفع من النار وتلقى على ماء مستخرج من نبات الحلقة يؤخذ زبيب اسود حاتمي وقليل من أوراق الحناء ونصف جلد القندس . [٩٤] ويوضع الجميع في ماء الحلقة وتترك جميع المواد حتى تصبح سوداء , ثم يدق كركم و يوضع على بقية المواد ثم توضع الخرقة المراد صبغها في المادة المعدة وتحرك حتى يدخل اللون بين الخيوط ثم تعصر وتنتشر بالشمس فإذا جفت غمست من جديد في المادة المعدة وحركت في داخلها ثم تنزع وتعلق دون أن تعصر . [٩٥]

و يصبغون بعض المنسوجات باللون العودي نسبة الى خشب عود الصندل الطيب الرائحة ويوضع النسيج في مادة الشب ليله كامله ثم يغسل ويؤخذ مقدار من الكركم المطحون ويصب عليه الماء الحار ويغلى على النار ثم يصبغ به النسيج و يؤخذ عقص مطحون ويخلط بالماء الحار ويصبغ به النسيج المصبوغ بالكركم ثم يغمس في وعاء الصباغ الاسود وهي خابية الذي يصبغ فيها الحرير الاسود فإذا ظهر اللون المطلوب والا اخذ من مادة الصباغ الأسود واطلع مع النسيج في قدر على النار حتى يسخن و يعلق فيه الصباغ ثم يغسل بالماء التنظيف ويجفف بالظل . [٩٦]

وكانوا يصبغون باللون البنفسجي , فيوضع النسيج في مقدار من الزاج المسحوق و يصب عليه ماء بحيث يغمر النسيج المطلوب صبغه ويترك لمدته كامله ثم يغسل وتخلط بالماء الحار مع الفوة المدقوقة معجونة بالدم ويدلك الحرير بالمادة المذكورة ثم يغلى الجميع على النار في قدر وعندما تكتمل عملية الغليان ينزل من على النار و يبرد ثم يغسل النسيج . [٩٧]

ويصبغون باللون الذهبي , ويؤخذ من قشور الرمان بعد دقها وتوضع في الماء وتغلى ثم يوضع النسيج في القدر ويغلى مع المادة السابقة ويضاف مقدار من مادة الزجاج الى القدر وهو يفور من الغليان على النار ويترك على هذه الصفة لمدته ساعه وينزل من على النار ثم يغسل النسيج بماء نقي ثم يعاد مره اخرى في وعاء به خل تمر وحديد منقوع لمدة ثلاثة ايام وبعد ان يغلي ينزل عن النار ليبرد ثم يغسل يكسب اللون الذهبي . [٩٨]

وهناك طريقة أخرى لتلوين الثياب وهي مثلا اذا اراد ان يكون الثوب اخضر يتكون النسيج في الشب ليله كامله ثم ينقع بالورس الأصفر ثم بعد اصفرار لون النسيج يخرجونه ويضعونه في خابية النيلة ثم يغسل ويجفف في الظل فيصبح لونه اخضر غامق او اخضر صافي اما اذا ارادوا لونه اصفرا فانهم يصبغون النسيج بمادة الهرد اما اذا ارادوا اللون الفستقي فيغطسون النسيج الأبيض في خابية النيلة ورفعها منها بسرعه ويغسل بالماء فيكتسب اللون المطلوب . [٩٩]

ولم يقتصر استعمال الأصباغ على تلوين الملابس فقط وإنما دخل في تلوين اللوحات , فقد عثر على لوحات ورسومات في قصر شبوة الملكي , وكانت اللوحات بقياس أكثر من متر , مثل صورة لامرأة بخمار ابيض , واخرى لصورة فيها رجل يمسك بلجام حصان, وايضا لوحات رسم عليها

حيوانات مائية أيضا وقد استخدم الرسام الحضرمي والأصباغ أو الألوان في هذه اللوحات ، النبي ، والاحمر ، والاسود ، والاصفر ، والازرق ، والاخضر . [١٠٠]

واستخدمت الألوان أيضا في تلوين الفخار حيث تم العثور على كوب ذو لون أسمر فاتح مطلي بأصباغ بلون احمر مصقول باليد وقد استخدم اللون الاحمر داخل وخارج الاكواب والصحاف والجرار . [١٠١]

ثالثاً :- دباغة الجلود :

اشتهرت حضرموت قبل الإسلام بدباغة الجلود ويعود ذلك بسبب وجود مقومات هذه الصناعة المتمثلة بوفرة الثروة الحيوانية فيها ، مثل الإبل ، والأغنام ، والماعز ، والابقار ، ولعبت دباغة الجلود دورا هاما في حياة السكان في حضرموت ، حيث استطاع الدباغ الحضرمي ان يحول جلود هذه الحيوانات الى سلع نافعة ، وايضا كانت توجد نباتات تستخدم ثمارها وأوراقها وافرازاتها السائلة في عملية الدباغ مثل شجرة القرظ . [١٠٢] حيث تحتوي حب يدبغ فيه واللوان يلون فيه الجلود . [١٠٣] وبعد الحصول على الجلود يقوم الدباغ بمعالجتها حتى لا تفسد وتتغفن ويبدأ بإزالة الصوف او الشعر منها وذلك باستخدام مواد مثل زبل الحمام فتكون طريقة ازالة الصوف والشعر سهله حينها، وكذلك تستخدم الاملاح والتمور والتين والزمان لكي تبقى الجلود محافظة على طراوتها . [١٠٤] وكانوا يستخدمون مادة الشب لتبييض الجلود وتثبيتها بعد أن يقوم الدباغ بغسل الجلود بالماء وتنشيفها جيدا ويضيف الصبغة التي يرغب بصبغها للجلد ثم تدهن الجلود بماده الشب ثم تغسل وبهذه الطريقة تكون جاهزة للاستخدام . [١٠٥]

وكان سكان حضرموت يحتاجون الى الصناعات الجلدية في حياتهم اليومية لأنها اكثر ملاءمة للطبيعة فهي خفيفة الوزن وسهلة النقل فصنعت الملابس الجلدية من الحيوانات البرية كالأسود والنمور وصنعت الفرش ، ويصنع من جلود الحيوانات أجلة للخيل وصنعت الخيام من الجلد التي تسمى (بالقباب) وصنعت أدوات الحرب من دروع وخوذ وصنعت القرب لنقل الماء وحفظه و من الجروب ما يحفظ فيه العسل واللبن والخمر والسمن وصنعت البسط والأحزمة والمساند كذلك صنع القوارب و صنع اجرية السيوف والخناجر . [١٠٦] وايضا استعمل الاسكافي جلود الثعابين اذا كانت كبيرة وسميكة بعد إصلاحها ودبغها . [١٠٧]

ومن الأدوات المصنوعة من الجلد الجلبان وهي شبه الجراب يوضع فيها السيف مغمورا ، والكنانة وهي الجعبة التي تصنع من الجلد توضع فيها السهام ، والقفاز وهو لباس الكف الذي يصنع من الجلد ، والركوة وهي اناء صغير مصنوع من الجلد تستخدم لشرب الماء والشن وهو يشبه

القربة مصنوع من الجلد , والزنار وهو الاناء او القربة , وايضا من منتجات الصناعة للجلود الأحذية والنعال . [١٠٨]

واشتهرت حضرموت بصناعة النعال وتفننوا بصناعتها وقد نسب إليها النعال الحضرمية . [١٠٩] كما في حديث مصعب بن عمير (أنه كان يمشي في الحضرمي) , اي النعال المنسوب الى حضرموت المصنوع فيها . [١١٠]

وقد كانت مشهورة ايضا عند أهل مكة قبل الاسلام ويعتبرونها من النعال الجيدة وعرفت بأنها النعال المخصصة التي تضيق من جانبيها وكأنها ناقصه الخصرين . [١١١] والسبب من أجله اشتهرت النعل الحضرمية في مكة المكرمة لان الاهالي في مكة كانوا يلبسون النعال بدلا من الأحذية فكانوا يستوردونها من حضرموت . [١١٢] . وهذا دليل على ازدهار الصناعة الجلدية وإتقانها ومن ثم الاكتفاء والمتاجرة بها فكانت لها رواج خارج حضرموت .

وكذلك اشتهرت بصنع نوع من النعال يسمى (الحرمية) نسبة إلى بني حريم من حضرموت . [١١٣] من ريدة الحرمية في حضرموت . [١١٤]

وقد اشتهرت حضرموت ايضا بصناعة الأحذية التي تكثرها المصادر والأحذية الحضرمية كانت تسمى الملسن [١١٥] والملسن هي التي جعل طرف مقدمها كطرف اللسان . [١١٦] قال كثير عزة

لهم أزر حمر الحواشي بطونها واقدامهم في الحضرمي الملسن . [١١٧]

رابعاً :- صناعة الفخار :

انتشرت صناعة الفخار في حضرموت حيث اظهرت التنقيبات بأنها كانت مركزا لصناعة الفخار . [١١٨] ويقصد بالفخار ما صنع من الطين و يشكل وهو رطب ثم يجفف بالشمس حتى يصلب ثم يتم حرقه وقبل أن تشكل الأواني من الطين يستبعد منه الأحجار أو المواد الغريبة ثم يجعل في قوام متجانس ثم يعجن جيدا مع الماء بالأقدام وقد تضاف احيانا مائه عضويه مثل التبن أو روث حيوانات مسحوق وتستخدم هذه المواد لتقليل لزوجة الطين التي تجعله صعب المعالجة باليدين ومنع والانكماش والتشقق والاعوجاج أثناء التجفيف وايضا تقوية الطين . [١١٩]

وصناعة الفخار من الحرف المعروفة في حضرموت قبل الاسلام واستخدم سكان حضرموت الفخار منذ أقدم العصور حيث صنع أدواته وانيته منه , واختلف الفخار من منطقه الى اخرى , من حيث انواعه , والزخارف , والأشكال , وطريقة صناعته , وبسبب وفرة المواد الأولية اللازمة لصناعة الفخار فقد برع اهل حضرموت في صناعته وكانت تطلق اسم المنطقة على الفخار الموجود فيها والذي تميزت بها مثل فخار مدينة حريضة [١٢٠] في حضرموت . [١٢١]

واشتهرت حضرموت بصناعة الأواني الفخارية كالقدر والجفان والصحاف والاباريق والكيزان [١٢٢] والاكواب . [١٢٣] ونتيجة لتطور الزراعة اضطر السكان لتعلم صناعة الأواني الفخارية لطبخ الطعام وكذلك استعمالها في الطقوس والاحتفالات الدينية وايضا استخدمت للهدايا . [١٢٤] واستخدم سكان حضرموت الأواني الخزفية في بيوتهم , فكانت تستخدم في المطبخ وفي تحضير موائد الطعام , وقد اعتمدت هذه الصناعة على التربة الجيرية والطينية الموجودة في وادي حضرموت بعد أن تتم معالجتها وتشكيلها حسب الأغراض المطلوبة ثم توضع في النار لحرقتها لتكسب الصلابة وقد توارثه هذه المهارة الصناعية بعض العوائل في حضرموت . [١٢٥] لذلك كان الفخار في حضرموت هي السلعة أو الأداة التي تستخدم أكثر من أي شيء آخر في حياتهم اليومية فصنعت منه أواني الطعام والأوعية اللازمة لحفظ وتخزين بعض انواع الاطعمة مثل الزيت والنبيد وصنعت من الفخار المزهريات وواعيه البخور التي تستخدم في الطقوس الدينية وصنعت منه الدمى لأغراض دينية أو في الحياة اليومية . [١٢٦] واستعمل ايضا سكان حضرموت الفخار في صناعة الجرار التي كانت تستعمل في إخفاء الأشياء الثمينة والنفيسة حيث تسد وتدفن لكي لا يعثر عليها اللصوص وايضا تستخدم الجرار لحفظ المياه . [١٢٧] واشتهرت حضرموت ايضا بصناعة الاواني الكبيرة المشهورة وكانت مطلية بطلاء أسود و التي كانت تستعمل لخن المواد الغذائية [١٢٨] وهذا ما وجد عند التنقيب في الأراضي الواقعة مدينة في حريضة فتم العثور على عدد من الأواني الفخارية والحجرية والمرمية , حيث عثر على بعض الأواني التي كانت تستخدم لتبريد الماء وايضا على جرار لخن الحبوب والطعام , وعلى وكؤوس صغيرة وأواني كبيرة التي تعرف بالبرمة . [١٢٩] وطريقة صنع الفخار كانت هنالك طريقتان لصناعة الفخار وهي الطريقة اليدوية للفخار فقد كانت هنالك أساليب تتبع منها استخدام قالب كنموذج ويكون من الفخار او الخشب حيث يوضع الطين في هذا القالب و باستخدام اليد يضغط على الفخار وتشكل حتى تأخذ شكل القالب وبعد جفاف الاناء فإن الفخار يصلب وينكمش ومن ثم يستخرج من القالب بطريقه سهله و كان تصنع من هذه الطريقة الاواني والاطباق والجرار التي كانت تصنع على شكل جزئين ثم يلصقا ببعضهما . [١٣٠] وهنالك طريقة اخرى باليد ولكن دون استخدام القالب حيث يأخذ الصلصال وتشكل باليد ويلاحظ اثار الاصابع للحرفي على هذا النوع من الفخار . [١٣١] وايضا يصنع الفخار باستخدام الحصر وتستخدم في إعطاء اللمسات الأخيرة وتعتمد هذه الطريقة ادارة الحصر أثناء تشكيل الاناء ويلاحظ الآثار للحصر السعفية على بعض الأواني المصنوعة بهذه الطريقة . [١٣٢] وايضا طريقة استخدام الحبال الطينية وتستخدم هذه الطريقة في صناعة الجرار الكبيرة وذلك بسبب ثقلها فان الحرفي لا يستطيع السيطرة عليها لذلك يقوم الفخار بصنعها على شكل أجزاء ثم تتركب وهو أسلوب كان شائع في حضرموت قبل الإسلام . [١٣٣] وبعد الانتهاء من عمل هيكل الإناء تضاف الاجزاء

الأخرى مثل القاعدة والمقايض باستخدام سائل من الصلصال إلى السطح الخارجي في موضع لصقه ثم يضغط على السطح ومن ثم يعامله بقطعه من العظام والخشب ليخفي آثار عملية اللصق . [١٣٤]

وطريقة الصنع باستخدام العجلة أو ما يسمى بـ (دولاب الفخار) وهو عبارة عن دولاب يدبر قرصاً من خشب وكان عامل فخار يضع الطين على القرص ثم يحرك القرص بالدولاب وخلال عملية الدوران كان العامل يعالج الطين بيده ويشكل منه الإناء الذي يريده . [١٣٥]

وكان الفخاري في حضرموت يضيف على الفخار اللمسات الجمالية كالتلوين وبخطوط متقاطعة أو أشكال هندسية أو أمواج أو خطوط متقطعة بارزة أو بأشكال ورسوم لها علاقة بحياتهم اليومية وهذا ما عثر عليه من نماذج رائعة في ريبون . [١٣٦] بوادي دوعن على رسوما للوعل . [١٣٧] ومن القطع الخزفية التي وجدت في قنا [١٣٨] هي الكؤوس والفناجين الفخارية وكانت ملونة باللون مختلفة والصحون وعدد كبير من الأواني التي تسمى (انفر) ذات الفخار الأحمر والبنّي وأيضاً عثر على المماسك العريضة وأيضاً وجد السراج ذات القواعد النصف دائرية والمتسعة في الأطراف . [١٣٩]

خامساً: النجارة

النجار صاحب النجر وحرفته النجارة وهو الذي ينشر الخشب فيقوم بنشره وحفره واصلاحه وعمله على النحو المطلوب . [١٤٠]

والخشب هو مادة النجارة ويكون الخشب المستخدم في النجارة على نوعين النوع الأول يكون مستورد ويحصلون عليه من الخارج من الهند وإفريقيا وهو من الخشب الجيد والصلب والمقاوم ويكون سعره غالي ويستخدم هذا الخشب في صناعة الأثاث الفاخرة الثمينة وكذلك يستخدم في المعابد والقصور وفي الأبنية المهمة وفي صناعة السفن ويشمل هذا النوع الساج والأبنوس . [١٤١]

والنوع الثاني من الأخشاب هي الأخشاب المحلية مثل خشب النضار ولكنها دون النوعية المستوردة وأقل مقاومة وجوده تنبت في المناطق الجبلية واستفادوا منها في أعمال النجارة الأخرى . [١٤٢]

ووفرة الأشجار في حضرموت قدمت للنجار والفنانين الأخشاب اللازمة للنجارة ، لذلك برع النجار الحضرمي في فن النجارة وقد استطاع النجار والمعمار الحضرمي ابتكار نظام بناء قريباً جداً من النظام الذي كان يستعمل الأخشاب في البناء في بلاد الحبشة . [١٤٣] فقد كانت أشجار السدر والعلب [١٤٤] تكثر حول مدينة شبوة فكان النجار يستخدم تلك الأخشاب في العمارة والبناء . [١٤٥] وأيضاً استخدم النجار بعض أخشاب الأشجار مثل الجوز والائل وغيرها . [١٤٦]

وتعتبر النجارة من الحرف القديمة في مدن حضرموت حيث عثر على نماذج من مصنوعات خشبية فيها تدل على حذق النجار وذكاء في مهنته فقد عثر الرحالون و المنقبون على الواح من

الخشب وعلى شبابيك ومواد خشبية أخرى في حضرموت منقوشة نقشا بديعا و محفورة حفرا يدل على دقة الصنعة وإتقان العمل وعلى حسن استعماله في استخدامه لأدوات النجارة في صنع النفايس والطرائف من الخشب . [١٤٧] وكان يستخدم النجار الحضرمي الأخشاب في صناعة الأبواب والنوافذ , و ايضا تستخدم في بناء حظائر الماشية واستعملوا الأخشاب في إنشاء هياكل للخيام وصنعوا من خشب الجوز والاثل المكايل والاقداح , ومن جذوع النخيل صنعوا الهودج وكذلك استخدم النخيل لصناعة خلايا للنحل وعملوا من النخيل عجلات التي تعمل على رفع الماء من الآبار وكذلك صنعوا بعض وسائل الري وأدوات الزراعة مثل المحراث الخشبي ومقابض الفؤوس والمزاميل والمسحات والمطارق [١٤٨]

كذلك اشتهر سكان حضرموت في صناعة الأثاث المنزلية . [١٤٩] فصنعوا من الخشب الأرائك والسرر والكراسي التي تصنع من الاعواد التي توضع عليها الملابس وصنع سقوف البيوت وصناعة التوابيت وايضا قاموا بصناعة أواني الطعام من الخشب خصوصا ذات الحجم الكبير التي تستخدم في إعداد المناسبات مثل الجفنة والقصاع والصحاف والمثكلة والادام . [١٥٠]

واستخدمت الاخشاب في تشييد البيوت في حضرموت حيث استخدموا الخشب المربوط ببعضه البعض في عملية تسقيف البيوت . [١٥١] وكان للنجار الحضرمي شهرة واسعة قبل الإسلام في استخدام الخشب حيث كان النجار يمتلك فنا في استخدامه للأخشاب بشكل واسع ومكثف في العمارة بمختلف انواعها و بدأ استخدام الصناعات الخشبية منذ القدم وفي بداية ازدهار مدنها على ضفاف الأودية في المنطقة الشرقية من اليمن . [١٥٢] واستخدام النجار الحضرمي الخشب في بناء بيوتهم , فهي تقوم على أساس من الحجر وترتفع على هيكل خشبي محشو بالطين الى عده طوابق وقد يصل عدد المباني إلى أكثر من ١٠٠ بيت في المنطقة الغربية والتي كانت مبنية من الخشب بطريقة فنية , وايضا كانت تشيد من الخشب الصلب الذي يحمل البيوت كقاعدة صلبة . [١٥٣]

وقد وصلت كمية الأخشاب المستخدمة في بناء القصر الملكي في شبوة [١٥٤] الى ربع كمية مواد البناء وهي كمية كبيرة وهذا يدل على وفرة الأخشاب التي يحصلون عليها في العهود القديمة أكثر من هذا الوقت والخشب الذي كان يستخدم لهذا البناء يحصلون عليه من أشجار العلب . [١٥٥] الذي يزرع أو ينبت في اراضي حضرموت [١٥٦]

سادساً: الحدادة

ويعرف الحداد بالقين والقين هو الحداد وكل صانع قين وكل عامل يعمل بالحديد عند العرب هو قين . [١٥٧] وبسبب وفرة مقومات الصناعات المعدنية مثل وفرة المواد الخام كانت هناك صناعات معدنية ناجحة واستطاع الحداد مزاوله صناعة التعدين منذ القدم , فقد وجد في حضرموت معادن

كثيرة كشف عنها المستشرقين ومن هذه المعادن النحاس ، والشب ، والملح الصخري ، والذهب ، والفضة ، والرصاص ، والقصدير ، والحديد . [١٥٨]

ومن الأمور التي شجعت على حرفة الحدادة هي متطلباتهم للألات الزراعية، فموقع حضرموت في قلب وادي حضرموت وكان لهذا الوادي دور هام في الزراعة الذي كان أساس المعيشة في حضرموت لذلك كان اتجاههم للزراعة بشكل كبير وتحتاجه من ادوات زراعية يعتمد عليها الفلاح الحضرمي فكانت حرفة الحدادة قد غطت احتياجات المزارعين ومدتهم بالكثير من الأدوات المعدنية التي كانوا بحاجة إليها [١٥٩] فيصنع الحداد للفلاحين الأدوات التي تستعمل في حرث الأرض مثل المسحة والمنجل والادوات الاخرى التي يصنعها من الحديد، وأيضا صنع سكة المحراث التي يجرها الحيوان وأدوات تستخدم في نزح الماء من الآبار وصنع المعاول وصنع النواقيس وصنع الجللمان وهو المقرض وصنعوا الازميل أي المطارق والفؤوس والمسحل وهي حديدة اللجام المعترضة في فم الفرس والمبرد والمنجل وصنع الجففات وهي قصاع مصنوع من الحديد . [١٦٠]

أيضا كان السكان في حضرموت يحتاجون إلى الأسلحة التي تصنع من الحديد فصنعوا الخناجر والسيوف والنبال ، وكان الحداد الحضرمي بارع في صناعة الرماح فقد عثرت البعثة اليمنية السوفيتية عام ١٩٨٥ التي اجرت تنقيبات في حضرموت على مجموعة من الاسلحة ومن ضمنها الخناجر والسيوف، علما ان الرماح الحضرمية كانت من بين البضائع التي كانت تصدر إلى الأسواق الخارجية. [١٦١] وايضا عثر على خناجر معدنية على تماثيل المحاربين، ففي وادي عرف بحضرموت وجد خنجر ذو مقبض بشكل الهلال مصنوع من المعادن كان يستخدمه المحاربين [١٦٢]

ايضا استخدمت المعادن في صناعة الأثاث المنزلي وكذلك اثاث المعابد و صنع من المعادن المفاتيح ومقابض الأبواب على هيئة رؤوس حيوانات كالأسد و صنعت التماثيل المعدنية والبرونزية والنحاسية التي كانت تقدم قربانين للآلهة ، وصنعت اللوحات المعدنية البرونزية التي تحمل نقوش بحروف بارزة وتثقب ثم تعلق على جدران المعابد والقصور . [١٦٣]

وايضا صنع اواني تستخدم في الحياة اليومية مثل السكاكين والقذور والاطباق والاقداح والأكواب والصواني والمرايا والمساريح حيث كانت تصنع من البرونز والنحاس ودلت صناعة الأواني على مهارة الحداد في صناعته خصوصا في إعطاء الإناء شكله النهائي . [١٦٤] وفي صناعة الاباريق . [١٦٥] ولما كانت العلاقات التجارية سواء أكانت من الداخل او مع مدن وأقاليم البلاد العربية لو مع الدول الأخرى مثل الحبشة والروم والفرس لذلك كانت بحاجة الى الادوات المستخدمة التي يحتاج إليها التجار في تعاملهم مثل الموازين وادوات الوزن وغيرها . [١٦٦]

وصنعوا من الحديد والنحاس والبرونز التور [١٦٧] ، والطست [١٦٨] ، والطاجن [١٦٩] ، وهي اواني تستخدم عادة في البيوت . [١٧٠] وصنعوا القمقم وهو الجرة او ما يستقى به مصنوعة من النحاس الذي يسخن فيها الماء . [١٧١]

وفي ميناء قنا عثرت التتقيبات على اواني خاصة بالأكل التي كانت تقدم للمسافرين وعثر أيضا على اناء كبير كان خاصا بالبخور يعود للقرنين الرابع والخامس الميلاديين . [١٧٢]

إن الآثار التي تركها لنا سكان حضرموت في ما مضى من التاريخ لهي خير دليل على معرفتهم على استخدام المعادن ، فقد عثر المنقبون الاتاريون على بقايا من الرصاص في المباني الأثرية تشير ان الحضارمة كانت لهم خبرة في استخراج المعادن واستخدامها فكانوا يصبون الرصاص في أسس الأعمدة لتثبيتها وبين مواضع اتصال الحجارة وشدها الى بعضها . [١٧٣]

وكان أهل حضرموت يعملون على استخراج المعادن و استخلاصها من خاماتها حيث يضرم الحدادون النار في الحجارة المحتوية على المعادن فيسيل المعدن بتأثير الحرارة فإذا سألته سكب عليه الماء فيبرد وتتكون قطع منه يستعان بها في صنع ما يحتاجون إليه من الآلات والأدوات . [١٧٤] واشتهرت مدينة شبوة بتواجد المعادن حيث لوحظ وجود أكاسيد معدن الحديد من مناطقها وقد عثر على خبث المعادن المسمى سلاج عند بعض المواقع الاستيطانية فيها كانت مطمورة بالصخور والأتربة حيث كان يتم حرق الصخور ليستفيد منها في التعدين . [١٧٥]

واستعان الحداد بأدوات في عملية طرق الحديد وفي تغيير شكله على النحو المراد عمله ومن هذه الأدوات الكير وهو المنفاخ وهو زق ينفخ فيه الحداد او جلد غليظ ذو حافات يستعمل لإثارة النار و ايقادها كي ترتفع درجات حرارتها فيؤثر في الحديد وتجعله لنا يسهل طرقه واعطائه الشكل المطلوب ، والكور وهو مجمرة الحداد وهي مبنية بالطين والحجارة و توقد فيها النار ويسلط عليها الجير ويوضع الحديد على النار ليحمي ويلين ، ويطرق القين الحديد المحمي على السندان ليحولته الى الشكل الذي يريده ويعرف بالعلاة . [١٧٦] واستخدم البوتقات لنقل المعدن المذاب فيها والمطارق التي يطرق فيها الحديد . [١٧٧]

ويُعد النحاس والرصاص من المعادن التي استخدمت في العمارة في حضرموت قبل الإسلام ، وهناك ايضا معادن تكميلية للعمارة مثل البرونز والحديد والذهب ، واستخدم النحاس مع مواد أخرى في الصناعات . [١٧٨] فقد عرفوا الحدادون في حضرموت النحاس وان عملية استخلاص النحاس من باطن الارض لعبت دورا كبيرا في حياة السكان في حضرموت . [١٧٩] واستخدم النحاس مع مواد اخرى في تقوية مباني السدود وكان يصب بين أساس البناء لزيادة قوته وتماسكه . [١٨٠] وهو عنصر موجود بكثرة في الرواسب الطينية دون محاولة استخراجها من الطبقات السفلى و عمليه الحصول عليه هو أن يجرش ثم يجمع الخام المجروش باليد ثم يصهر لاستخلاص الفلز منه .

[١٨١] ويوجد النحاس على ساحل حضرموت المطل على بحر العرب. [١٨٢] وكانت لوفرة النحاس في بلاد حضرموت اثر كبير في صناعة الأواني النحاسية التي اشتهرت بإنتاج نوع جيد من النحاس. [١٨٣] وايضا من المعادن البرونز , واستخدم في حضرموت في تغطية الأعمدة الخشبية المستخدمة في المعابد الذي كان يكسب للأعمدة منظر جميل ذو مناظر تسر الناظرين . [١٨٤] ومن المعادن التي كانت تكثر في مناطق حضرموت قبل الإسلام الرصاص فكانت له استخدامات مهمة , فقد استخدم الرصاص في لحم الشقوق والفجوات في السدود وفي المعابد القديمة. [١٨٥] و ايضا يستخدم الرصاص في أعمال البناء مثل صناعة المسامير التي تستخدم في تثبيت القطع الحجرية وفي أساسات الأعمدة . [١٨٦] ويوجد الشب في مدينة شبام حضرموت الى هذا اليوم , كذلك يوجد الكبريت في بئر برهوت في وادي حضرموت على شكل قطرات لبخار الكبريت المتصاعد من فوهة البئر , ايضا يوجد الفحم الحجري في منطقة قنا المشهور قبل الإسلام المطل على بحر العرب والتي أطلق عليها فيما بعد اسم بئر علي . [١٨٧]

سابعا : - الصياغة

الصائغ من يحترف الصياغة . [١٨٨] والفضة والذهب من السلع التي تاجر بها الحضارة مع بلاد الشام والهند . [١٨٩] ويذكر أن قصور الملوك في حضرموت كانت تقام على أعمدة مطلية بالذهب وكان الأثرياء والأغنياء من السكان بعض موآئدهم مصنوعة من الفضة والذهب [١٩٠] و قد ذكر المؤرخون اليونان عن الحلي المصنوعة من الذهب والفضة التي كانت تستعمل في المعابد وبيوت الاثرياء من سكان حضرموت , و من الأواني التي صنعت من الفضة اللجام , والكوب وهو الكوز لا عروة له أو المستدير بدون خرطوم له وصنعوا الأباريق المصنوعة من الذهب والفضة , وقد صنعوا الحلي من الذهب والفضة ويزينونه ببعض الحجارة في بعض الأحيان , وقد صاغ الصياغ خرزا من الفضة أيضا والتي تشبه اللؤلؤ وتسمى بالجمان , و زينت الدروع والدروع بالذهب وزخرفت المعابد بالذهب , حيث صنعوا زخارف من الذهب وضعت على أبواب المعابد و على الأماكن المقدسة وصنعوا التماثيل و القناديل والمصابيح المصنوعة من الذهب والفضة [١٩١] وايضا استطاعوا الصاغة الحضارة من التفنن في صياغة الاسلحة , فصنعوا قبيعة [١٩٢] السيف وزينوها بالذهب والفضة. [١٩٣] والذهب هو من المعادن التي توجد في أماكن متفرقة و يكون في الغالب خالصا لكنه لا يوجد نقيا بل يحتوي على شوائب صغيرة من الفضة والنحاس وأحيانا يحتوي على آثار قليلة من الحديد والفلزات ويوجد في الحصى والصخور التي تنتج عن تفتت الصخور المحتوية على الذهب وايضا يوجد في عروق حجر الكوارتز . [١٩٤]

وتعتبر منطقة اوفير من أهم المناطق التي يوجد فيها الذهب [١٩٥] حيث يرى كارل ريتير أن اوفير هي (ظفار) التي تسمى ارض اللبان و كانت من أقدم العصور مركزا لتبادل السلع في الشرق , وأيضاً يرى توماس ان (اوفير) هي منطقة ظفار الغنية بالذهب , واعتبرت ظفار هي المصدر الذي يستقى منه سليمان الذهب التي تعتبر من أهم السلع التي كانت تجلب من ظفار (اوفير) والذي يطلق عليه الذهب الا وفيري . [١٩٦] لذلك كان يعتقد أن الذهب الذي اشتراه أسطول نبي الله سليمان عليه السلام كان من سفار أو ظفار بعد ان وصل اليها . [١٩٧]

أما طريقة تعدين الذهب يوضع المعدن في قدر خاص يتحمل الحرارة ثم يضع تحته نار ويحرق الشوائب بعد ان يوضع علاجات خاصة بتعدين الذهب منها الزاجل الذي يحصلون عليه من الجبال فينقل الذهب الخالص ثم يبرد [١٩٨] وكانوا يعالجون الذهب أيضا في غسل الرمال لاستخراج التبر او كانوا يطحنون احجار الذهب ويزرون تراب المعدن لاستخلاص الذهب منه [١٩٩]

وعرف سكان حضرموت الفضة أيضا التي كانت تعرف ب (صرفن) في نصوص المسند . [٢٠٠] و هي من المعادن المشهورة في حضرموت والصريف الفضة الخالصة وكانت جزيرة العرب تعتبر من الأسواق التي مونت العبرانيين بمعدن الفضة . [٢٠١] حيث ينقل الفضة من مدينة شبام حضرموت الى صنعاء . [٢٠٢]

وبسبب وجود هذه المعادن الثمينة كان للصاغة الحضارمة خبرة كبيرة في صناعة الحلبي [٢٠٣] فكانوا يصنعون الأصنام بدقة عالية من الفضة وهذا ما نراه واضحا من خلال تقرب أحد كبار رجال (شعر أوتر) ملك سبأ وذي ريدان إلى الإله (المقه) بصنمين اثنين من الفضة وهذان الصنمان اغتتمهما من مدينة شبوة عندما شن الحرب الشاملة ضد العزليط ملك حضرموت . [٢٠٤]

ومن خلال الآثار التي عثر عليها في حضرموت والتي تمثلت بمجموعة هامة من المجوهرات الذهبية والفضية ومن آنية المائدة الفاخرة , وقطع من البرونز والعاج ذات الأشكال البسيطة المزخرفة والتي تبرهن مهارة السباكين في حضرموت , والتي تدل على صنعها في حضرموت , هي النقوش المكتوبة عليها بلهجة حضرميه وهذا يدل على وجود ورش صياغة في مدينة شبوة . [٢٠٥]

وقد اشتهرت ظفار بالجزع فيقال جزع ظفاري . [٢٠٦] ويتخذ من الجزع الفصوص توضع في الخاتم وقد يحفر عليها كتاب او صوره و تشبه العين بالجزع وقيل سمي جزع لأنه مجزع اي مقطع بألوان مختلفة . [٢٠٧] وايضا يوجد العقيق حيث كان يستورد من الشحر وذكر كذلك انه يستخرج من جبل شبام في حضرموت و الذي فيه سواد وبياض يشبه العين . [٢٠٨] واجود انواعه الشديد الحمرة الذي يشاهد على سطحه شبه الخيوط . [٢٠٩]

وأیضا عثر في قبور حريضه على أدوات الزينة والذهب . [٢١٠] وعثر على بعض اشكال الحلي في المقابر ومنها ما عثر خلال حفريات شبوة ما بين عام ١٩٧٥ الى ١٩٧٨ على خرزات من المعدن اثنین من الذهب وثمان من النحاس واحدى هذه الخرزات الذهبية بشكل دائري تزيينها ستة حبيبات مقعرة ويتكون الخرز الحجري من العقيق ومن البازلت والكلسيت والكريستال والكوارتز . [٢١١] وايضا كانت الأسورة هي من أدوات الزينة تضعها المرأة في يدها والعصمة وقيل انها القلادة او انها تشبه السوار توضع حول اليد والمعصم فإنه موضع السوار من اليد او الساعد , وهناك القرط فهي زينة تستخدم للاذن تعلق بشحمة الأذن تصنع من فضة أو من ذهب بمختلف الأشكال , و الخلال يوضع على الساق يصاغ من الذهب والفضة , والخواتم وهي من حلي الاصبع يرصع بالأحجار الكريمة مثل الياقوت والماس والشذر وكانت تزين بخط المسند والتي تعبر عن معاني دينية وتحمل بعضها اسماء اصحابها وهذا ما شوهد في مقابر شبوة حيث عثر على خواتم تزيينها الزخارف الكتابية . [٢١٢] وكذلك صنعوا زينة للرأس منها التيجان , ومن حلي للنساء الفتخ وهي الخواتم الضخام , والخرص وهو حلق في الاذن , و الحلق , و ايضا تستخدم حلي للأطفال , والمسكة هي الاساور من دبل او عاج المصنوعة من الذهب , والاطواق , والأجراس التي توضع في الأرجل , والجلجل وكذلك يستخدمون , السلسلة توضع حول العنق . [٢١٣]

وصنعت المرايا من المعادن المصقولة مثل الفضة المصقولة وايضا صنعوا إطارات لها من المعادن و كذلك صنع الكؤوس التي كانت تستخدم للشرب وكان من الزجاج أو من المعادن مثل الذهب والفضة والحديد وقد ينقش ويزخرف باللؤلؤ والأحجار الكريمة . [٢١٤]

وقد تفنن الحرفيون في حضرموت في صنع الاواني والاطباق الفضية الجميلة وصنع الأسرة والمواد ذات الارجل الفضية والكؤوس الذهبية والفضية ومن الأدوات المنزلية ما عثر على مصنوعات حديدية منها مسارج مصنوعة من الحديد والنحاس البرونز في اشكال حيوانات كالمصباح الذي وجدت في شبوة فكانت قاعدتها على هيئه وعل وكان مقبضها يمثل راس هذا الوعل وارتفاعه ٣٤ سم وهي موجوده الان في فيينا. [٢١٥] , وفي عام ١٩٤٨ قامت البعثة الأثرية الفرنسية اليمانية بالتنقيب في مقبرة أم حنيكة في مدينة شبوة في وادي ضراء وقد تم حفر أربعة قبور وعثر على مواد متباينة ومن هذه المواد , انية فاخرة , وأسلحة , وعثر على خاتمين ذهبيان خاتم يحمل علامة وخاتم مع فص مزین بالعقيق , وايضا وجد خنجر ذو مقبض من الفضة الممتلئة مطلية بالذهب في شكل قدم ضبيه يحمل نفس علامة الخاتم , وازرار فضة بعدد ٣٩ زرا , وحوض من البرونز , وختم ذهبي , ومبخرة من البرونز , و سكاكين حربية ذات مقابض من العاج , وأيضا عثر على مفرغة من البرونز مزخرفة بفارسيين وصيادين وثورين وعلينا فهدين , وكأس كبير من الفضة والذهب مزخرف بزوج من طائر العنقاء وثور واسود . [٢١٦]

وراعى الصائغ الحضرمي البعد الديني عند صناعته او صياغته لبعض هذه الحلي حيث قام بصنعها وزخرفتها على شكل طابع ديني مثل الهلال والقرص الشمسي و زخرفها بكتابة تتضمن أسماء لبعض المعبودات او اسماء اصحابها كالقلادة التي عثر عليها في مدينة شبوة سنة ١٩٥٤ مصنوعة من الذهب كانت على شكل هلال منقوشة في سطرين من اليمين لليساار يعود تاريخها للقرن الثاني الميلادي وكانت من ضمن الترجمة للسطين إله القمر الحضرمي وهي تميمة أو نقوش تعويذة و تعلق على صدر الإنسان لاعتقادهم أنها تملك قوى سحرية التي تحمي حاملها ضد أي نوع من أنواع الخطر . [٢١٧]

وكان هناك حرفيين متخصصين بصناعه الزجاج وعمله فقد عثر على اواني مصنوعة من الزجاج وعلى قطع من الزجاج وأطلقت أسماء على الأواني الزجاجية مثل الباطية وهو اناء واسع الاعلى وضيق من الاسفل يستخدم للشرب [٢١٨] وايضا استخدم سكان حضرموت الأواني الزجاجية التي كثر استخدامها في مدينة قنا التي استخدمت للأغراض المنزلية و في اواني المطبخ . [٢١٩] وقد عثر على إناء من الزجاج المزخرف وجرة و كأس من الزجاج و قارورة من الزجاج الاسطواني في وادي ضراء بحضرموت . [٢٢٠] وصنعوا القوارير والقناديل والمسارج من الزجاج والمصباح هو السراج المصنوع من الزجاج أيضا والذي يعمل باستخدام الزيت كوقود اشعال . [٢٢١] وكذلك استخدم سكان حضرموت اواني طبخ مصنوعة من المرمر فقد عثر على إناء مصنوع من المرمر في ميناء قنا يبلغ قطره ٤٠ سنتيمتر . [٢٢٢]

الخاتمة

استطعت التعرف من خلال هذا البحث و الدراسة على دور أهل حضرموت قبل الإسلام في النشاط الصناعي من خلال ازدهار مجموعة من الحرف والصناعات والتي تناولتها بدراستي هذه . فقد لعبت الصناعة دورا مهما ومميزا في ازدهار حضرموت قبل الإسلام وكان هذه الصناعة متمثلة بالحرف اليدوية وقامت ونجحت هذه الصناعات الحرفية بسبب توفر المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعات الحرفية وهي المواد الأولية الزراعية والحيوانية والمعدنية , واستطاع سكان حضرموت التعرف على العديد من الصناعات والحرف المتمثلة في صناعة النسيج والاصباغ والجلود والنجارة والحدادة والصناعات الذهبية والفضية والفخارية وصناعة الحلي بسبب توفر الأحجار الكريمة مثل الجزع والعقيق .

وبسبب اتقائهم لهذه الحرف أصبحت منتوجاتهم التجارية مرغوبة تجاريا بين الأقاليم العربية المختلفة وأصبحت سلعهم وبضائع تتداول في الأسواق سواء كانت أسواق المدن والقرى الحضرمية او الاسواق الخارجية اي الأسواق الموسمية ومن خلال تبادل البضائع والمنتجات الصناعية استطاع

تجار حضرموت أن يقيموا علاقات تجارية مع أقاليم عربية ودول العالم الخارجي مثل مكة وبلاد الشام والهند ومصر وشرق أفريقيا واستطاعت الموانئ الحضرمية أن تساعد في تسويق هذه المنتجات الحرفية وخاصة المنسوجات والملابس والصناعات الجلدية وايضا من السلع التي كانت مرغوبة في الأسواق الخارجية هي الأسلحة المتمثلة بالسيوف والرماح النحاسية والحديدية .

الهوامش

- [١] حسين الشيخ , العرب قبل الإسلام , ص ٧٩
- [٢] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٢ / ١٢٩
- [٣] محمد عبد القادر بافقيه , تاريخ اليمن القديم , ص ٣٩
- [٤] محمد مبروك نافع , عصر ما قبل الإسلام , ص ٣٢
- [٥] ظفار: مدينة تقع على ساحل حضرموت بالقرب من عمان وكان اللبان لا يوجد الا في جبالها. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ٤ / ٦٠
- [٦] وندل فيليبس , مملكتا قنبان وسبأ , ص ٤١٠ ؛ محمد عبد القادر بافقيه , توحيد اليمن القديم , ٢٣
- [٧] ابن منظور , لسان العرب , ٦ / ٢٨٩
- [٨] ابو فرج الاصفهاني , الاغانى , ١٦ / ٣٩
- [٩] ابراهيم زكي خورشيد وآخرون, موجز دائرة المعارف الاسلامية , ١٣ / ٤٠٣٠
- [١٠] أحمد حسين شرف الدين , اليمن عبر التاريخ , ص ٦١
- [١١] نبيل مروان , تاريخ الشرق الادنى القديم شبه الجزيرة العربية - ايران - آسيا الصغرى , ٢ / ٤٥ ؛ عبد العزيز صالح , تاريخ شبه جزيرة العربية في عصورها القديمة , ص ٨٧
- [١٢] حسين بن صالح بن عيسى بن سلمان , الافادة في معرفة الصحابة من كندة وحضرموت , ص ١١
- [١٣] ابن منظور , لسان العرب , ٩ / ٤٩
- [١٤] الجوهري , الصحاح , ٤ / ١٣٤٣ ؛ الزمخشري , اساس البلاغة , ص ١٦٨
- [١٥] الزبيدي , تاج العروس ١٢ / ١٣٥ ؛ جواد غلي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥٥٥
- [١٦] محمد يحيى الحداد, التاريخ العام لليمن, ٢ / ٩١؛ محمد بن أحمد الشاطري, ادوار التاريخ الحضرمي , ١ / ٤٧
- [١٧] زيد بن علي عنان , تاريخ اليمن القديم , ص ٧٢
- [١٨] محمد عوض منصور باعليان , الملابس في اليمن دراسة من خلال التماثيل والآثار , ص ١٧
- [١٩] البرد : ثوب فيه خطوط وقال الليث البرد معروف من برود العصب والوشي وقد يكون كساء يلتحف به والبرد كساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب مصنوع من العصب والوشي . ابن منظور , لسان العرب , ٣ / ٨٧
- [٢٠] الريطة وهي الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وكلها من نسيج واحد وهو ثوب لين و رقيق وقال الأزهرى لا تكون الريطة الا بيضاء . ابن منظور , لسان العرب ٧ / ٣٠٧

- [٢١] المقطعات : هي برود عليها وشيء مقطوع وهي كل ما يفصل ويخاط من قميص وجباب و سراويلات وغيرها وما لا يقطع منه كالارضية والأزر والمطارف والرباط التي لم تنقطع وإنما يتعطف بها مرة ويتلفع بها مرة أخرى .
الزبيدي , تاج العروس , ١١ / ٣٨٦
- [٢٢] حسين صالح شهاب , اضواء على تاريخ اليمن البحري , ص ٢١٣
- [٢٣] محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦٨ ؛ علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي , ص ١٦٠ ؛ نورة عبد الله علي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٩٤
- [٢٤] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . ٧ / ٥٩٦
- [٢٥] سورة النحل , الآية ٨٠
- [٢٦] محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦٨ ؛ واضح الصمد , الصناعات والحرف عند العرب , ص ٤٥
- [٢٧] نورة عبد الله علي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٩٥ ؛ محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦٨
- [٢٨] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . ٧ / ٦١٧
- [٢٩] فيليب حتي وآخرون , تاريخ العرب (مطول) ١ / ٣٦ ؛ واضح الصمد , الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , ص ٤٣
- [٣٠] أسهان سعيد الجرو , دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم , ص ٣٥
- [٣١] جمال سليمان علي عامر , الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام , ص ٢١٦
- [٣٢] ابن منظور , لسان العرب , ١٣ / ٣٥٥
- [٣٣] الفريد لو كاس , المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ص ٢٣٥
- [٣٤] محمد عوض منصور باعليان , الملابس في اليمن دراسة من خلال التماثيل والآثار , ص ٢١
- [٣٥] ديوان ذي الرمة , شرح أحمد حسن بسج , ص ١٩١ ؛ أحمد بن علي القلقشندي , صبح الأعشى في صناعة الانشا , ٢ / هامش ٤٨٠ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ١٣ / ٥٤٩ مادة حاك ؛ يحيى الجبوري , الملابس العربية في الشعر الجاهلي , ص ٣٥ .
- [٣٦] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . ٧ / ٥٩٩
- [٣٧] محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦٩
- [٣٨] البرود : كساء يلتحف به وقيل اذا جعل الصوف نسقه وله هذب فهي برودة وايضا هي الشملة المخططة وهي من برود العصب الموشاة والمزخرفة والمنمقة والحسنة الطراز , ابن منظور , لسان العرب , ٣ / ٨٧
- [٣٩] الحلل : وهي من البرود ولا تكون حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد وفي الدر المنثور : قال الخطابي : الحلة ثوبان : إزار ورداء ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس , مجد الدين ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر , ١ / ٤٣٢
- [٤٠] صادق عبده علي قائد , الهوية السياسية والحضارية لليمن في التاريخ القديم وعصر الاسلام , ١ / ٨٠
- [٤١] محمد عوض منصور باعليان , الملابس في اليمن دراسة من خلال التماثيل والآثار , ص ٤١
- [٤٢] ريذة الصيعر : بلدة تقع شمال غرب وادي حضرموت شرقي حصن العبر تكثر في أراضيها نبات السدر او النبق وهي جاءت على اسم قبيلة الصيعر المنحدرة من كندة , إبراهيم أحمد المقحفي , معجم البلدان والقبائل اليمنية , ٧٢٠ / ١
- [٤٣] جواد مطر الموسوي , تاريخ الاقتصاد العربي القديم , ص ١٦١

- [٤٤] محمد عوض باعلیان ، الملابس في اليمن دراسة من خلال التماثيل والآثار ، ص ٤٢
- [٤٥] دريد الخطيب ، ديوان طرفة بن العبد شرح الأعم الشنتمري ، ص ٨٩ ، الزمخشري ، الفايق في غريب الحديث ، ١٢٤ / ٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ١١٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١١ / ٣٣١
- [٤٦] احمد طه السنوسي ، الثروة الاقتصادية في حضرموت ، من كتاب ، حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة ، ص ٩١
- [٤٧] صالح الحامد ، تاريخ حضرموت ، ١ / ٩٥
- [٤٨] ديوان حسان بن ثابت ، الأستاذ عبد مهنا ، ص ١٨٤
- [٤٩] واضح الصمد ، الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي ، ص ٦٤ ؛ محمد عبد الرحيم جازم ، دراسات في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الإكليل ، ص ١١٧
- [٥٠] الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٣٦ ؛ الزمخشري ، الفايق في غريب الحديث ، ١ / ١٠٣ ؛ مجد الدين ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٤ / ٤٣
- [٥١] الثعلبي ، الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ٨ / ٢٦٢ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ١٥ / ٢٨٨
- [٥٢] محمد عبد الرحيم جازم ، دراسات في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الإكليل ، ص ١١٧
- [٥٣] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤ / ٣٣٥
- [٥٤] ابن سعد ، الطبقات ، ٢ / ٢٦٤ ؛ آقا رضا الهمداني ، مصباح الفقيه ، ١ / ٣٤٩ ؛ السيد اليزدي ، العروة الوثقى ، ٧٥ / ٢
- [٥٥] ديوان النابغة الجعدي ، واضح الصمد ، ص ٧٩ ؛ محمد بن أبي الخطاب القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، ص ٢٧٦
- [٥٦] يحيى الجبوري ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، ص ٣٩
- [٥٧] السيد محسن الأمين ، اعيان الشيعة ، ١ / ٢٣٧
- [٥٨] ديوان جرير ، ص ١٣٤ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ٥ / ٢٤٣ ؛ ابي فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٦ / ٣٩٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٦ / ٢٩٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٤ / ١٧٠
- [٥٩] ديوان الحطيئة ، شرح ابن السكيت ، ص ٥٧
- [٦٠] النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ١٨ / ١٢٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ١ / ٣٧٥
- [٦١] محمد سعيد طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٦٩
- [٦٢] الورس : نبات كالسمسم يصبغ به إذا جف بعد تفتيته وقيل هو شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين أواخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٩ / ٣٠
- [٦٣] العصفر : وهو نبات يصبغ به ينبت بأرض العرب وقد عصفر ثوبه اي صبغه بالعصفر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٧ / ٢٣٦
- [٦٤] القرف : هو قشور الرمان او اي قشور اخرى يدبغ بها ويصبغ به و يستعمل قديما في صبغ الملابس قبل الإسلام ، الزبيدي و تاج العروس ، ١٢ / ٢٤٧
- [٦٥] الفوة: هي عروق تستخرج من الأرض تصبغ به الثياب قديما ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ٨ / ٤٠٩
- [٦٦] العصب : هو شجر يلتوي على الأشجار وله أوراق ضعيفة وهو اللبلاب يصبغ به البرود في اليمن وتسمى بعض الملابس بالعصب لأنها تصبغ بالعصب و الزبيدي ، تاج العروس ، ٢ / ٢٣٤

- [٦٧] الايداع : هو شجر له حب احمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم , الزبيدي , تاج العروس , ١١ / ٥٥٤
- [٦٨] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي , ص ١٦١
- [٦٩] محمد بن علي الأكوخ الحوالي , اليمن الخضراء مهد الحضارة , ص ٢٣٢
- [٧٠] هو الشب اليماني وهو من أخلاط الحبر , الزبيدي , تاج العروس , ٣ / ٣٩٦
- [٧١] ابن المجاور , صفة بلاد اليمن , ص ٢٥٣
- [٧٢] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ١٨٨
- [٧٣] الملك المظفر يوسف عمر بن علي الرسولي , المخترع في فنون من الصنع , ص ١٥٩
- [٧٤] إبراهيم بن ناصر ابراهيم البريهي , الحرف والصناعات , ٢٦٢
- [٧٥] الشب: حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود وأجوده ما يجلب من اليمن , الزبيدي , تاج العروس , ٢ / ٩٤
- [٧٦] الزاج : ويقال له الشب اليماني وهو من الادوية وهو من اخلاط الحبر , الزبيدي , تاج العروس , ٣ / ٣٩٦
- [٧٧] الهرد : الكركم الاصفر وقيل الهرد العروق الصفراء التي يصبغ بها , الزبيدي , تاج العروس , ٥ / ٣٣٥
- [٧٨] الحلق : وهي شجرة كالكركم لها اوراق كورق العنب شديدة الحموضة الزبيدي , تاج العروس , ١٣ / ٩١
- [٧٩] التآلب : شجرة تنمو في الجبال يتخذ من أغصانها القسي , الزبيدي , تاج العروس , ١ / ٣١٧
- [٨٠] محمد عبد الرحيم جازم , دراسة في تاريخ المنسوجات والملابس في اليمن , مجلة الإكليل العدد الأول السنة الأولى ١٩٨٠ , ص ١٢٢
- [٨١] العفص وهي شجرة يستخرجون الحبر من جذعها وثمرها , الزبيدي , تاج العروس , ٩ / ٣٠٧
- [٨٢] البقم وهو صبغ معروف وهو نبات العندم وقيل دم الأخوين , الزبيدي , تاج العروس , ١٦ / ٥٧
- [٨٣] الملك المظفر يوسف عمر بن علي الرسولي , المخترع في فنون من الصنع , ص ١٧٠
- [٨٤] العظلم : وهي عصارة شجر لونها كالنيل أخضر وقيل صبغ احمر , الزبيدي , تاج العروس , ١٧ / ٤٨٩
- [٨٥] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٨٨
- [٨٦] الشيان : وهو نبات ذو صبغة حمراء , ابن سيده , المخصص , ٣ / ٢١٢
- [٨٧] الشقائق : زهرة شبيهت حمرتها بحمرة الدم , ابن منظور , لسان العرب , ١ / ١٨٢
- [٨٨] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي , ص ١٦٧
- [٨٩] الفريد لوкас , المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ص ٢٤٢
- [٩٠] الخابية وهي الجرة سواء كانت كبيره ام صغيره والتي تسمى الحب الذي يضع فيه الماء . الزبيدي , تاج العروس , ١ / ٣٩٧
- [٩١] وفاء عبد الهادي الشرجبي , الصناعات والحرف في اليمن و ص ٧٤
- [٩٢] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي , ص ١٦٧
- [٩٣] حسن صالح شهاب , أضواء على تاريخ اليمن البحري , ص ٢٢٢
- [٩٤] القندس حيوان من القوارض كثر الفراء له ذنب قوي مفلطح وغشاء بين اصابع قدميه يستعين بهن في السباحة , احمد بن علي القلقشندي , صبح الاعشى في صناعة الانشا , ١١ / ٩٣
- [٩٥] محمد عبد الرحيم جازم , دراسة في تاريخ المنسوجات والملابس في اليمن , مجلة الإكليل العدد الأول السنة الأولى ١٩٨٠ , ص ١٢٢
- [٩٦] الملك المظفر يوسف عمر بن علي الرسولي , المخترع في فنون من الصنع , ص ١٦٧

- [٩٧] محمد عبد الرحيم جازم , دراسة في تاريخ المنسوجات والملابس في اليمن , مجلة الإكليل العدد الأول السنة الأولى ١٩٨٠ , ص ١٢٢
- [٩٨] الملك المظفر يوسف عمر بن علي الرسولي , المخترع في فنون من الصنع , ص ١٦٥
- [٩٩] وفاء عبد الهادي الشرجبي , الصناعات والحرف في اليمن و ص ٧٤
- [١٠٠] ريمي ادوان , النحت والرسوم في قصر شبوة الملكي , ص ٧٩
- [١٠١] ليلي بدر , سبر شبوة الاستراتيجية , ص ١١١
- [١٠٢] القرظ شجرة كبيرة لها أغصان غلاظ مثل شجرة الجوز ورقها أصغر من ورق التفاح و له احب ينبت في القيعان يديغ بورقها الأدم , الزبيدي , تاج العروس , ٢ / ٢٣٥
- [١٠٣] عبد الله سعيد سليمان الجعدي , الأوضاع الاجتماعية , ص ١١٦
- [١٠٤] شاكر مجيد كاظم , قبيلة خولان بن عمر ودورها في تاريخ العرب دراسة في احوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية قبل الاسلام , ص ٢٣٨
- [١٠٥] نعيم زكي فهمي , طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب , ص ٢٣٨
- [١٠٦] حسن صالح شهاب , أضواء على تاريخ اليمن البحري , ص ٢١٩ ؛ نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٩٣
- [١٠٧] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . ٧ / ٥٩٣
- [١٠٨] صلاح البكري , تاريخ حضرموت السياسي , ٢ / ١٣٧
- [١٠٩] يحيى الجبوري , الملابس العربية في الشعر الجاهلي , ص ٣٢٨
- [١١٠] محي الدين ابن الأثير , النهاية في غريب الحديث والأثر , ١ / ٤٠٠
- [١١١] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . ٧ / ٥٩٣
- [١١٢] رينهارت دوزي , المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ص ٣٧٥
- [١١٣] حصة بن ناصر المبارك , الحياة الاقتصادية في اليمن , ص ١٩٥
- [١١٤] محمد بن احمد الحجري اليماني , مجموع بلدان اليمن وقبائلها , ٢ / ٣٧٤
- [١١٥] محمد عبد الرحيم جازم , دراسات في تراث المنسوجات والملابس في اليمن , مجلة الإكليل , ص ١٢٨
- [١١٦] الزبيدي , تاج العروس , ١٨ / ٥٠٩
- [١١٧] ديوان كثير , جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس , ص ٦٣ ؛ الجوهري , الصحاح , ٦ / ٢١٩٥
- [١١٨] محمد بن أحمد الشاطري , ادوار التاريخ الحضرمي , ١ / ٤٧ ؛ عبد المعطي محمد عبد احمد محمد علي , زخارف الفخار في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام , ص ٣٧
- [١١٩] الفريد لوكاس , المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ص ٥٩٦ ؛ دورام بيلينكتون , فن الفخار صناعة وعلماء , ص ٧
- [١٢٠] حريضة : تقع غرب جنوب مدينة شبام في حضرموت أسفل وادي عمد فيها معبد الإله سين معبد القمر الذي يعرف باسم معبد سين ذو مذاب وجد فيها الكثير من القنوات المائية التي كانت تستخدم لري محاصيل سكان حضرموت الزراعية ومن قراها الهجرين وعندل , إبراهيم أحمد المقحفي , معجم البلدان والقبائل اليمنية , ١ / ٤٥٢
- [١٢١] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٧٩

- [١٢٢] الكيزان : مفردها كوز وهي من الاواني الفخارية التي تستخدم لشرب الماء وتكون بعروة عكس الكوب بدون عرة , ابن منظور , لسان العرب , ٥ / ٤٠٢
- [١٢٣] محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٧٧
- [١٢٤] تقي الدباغ , الفخار القديم , ص ٨٨
- [١٢٥] عبد الله سعيد سليمان الجعدي , الأوضاع الاجتماعية , ص ١١٧
- [١٢٦] سعد زغلول عبد الحميد, في تاريخ العرب قبل الإسلام, ٤٠٩؛ لطفي عبد الوهاب, العرب في العصور القديمة, ص ١٤٠
- [١٢٧] جواد علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ٨ / ٦٠؛ محمد سهيل طقوش, تاريخ العرب قبل الإسلام, ص ٧٦
- [١٢٨] آرام اكوبيان , التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم , ص ٥٠
- [١٢٩] عميدة محمد احمد شعلان , عادات الدفن في حضرموت , ص ٢٨
- [١٣٠] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام , ص ١٨٠
- [١٣١] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٨٠
- [١٣٢] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٨٠
- [١٣٣] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام , ص ١٨٠
- [١٣٤] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٨١
- [١٣٥] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٨ / ٥٩ ؛ علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام , ص ١٨٠
- [١٣٦] ريبون : بلدة في وادي دوعن فيها الكثير من الاطلال القديمة , ابراهيم احمد المقحفي , معجم البلدان والقبائل اليمنية , ١ / ٧٦٩
- [١٣٧] حسين ابو بكر العيدروس , فنون الرسم والنحت وتطورها في حضرموت القديمة , ص ٣١ , مجلة تراث وآثار , العدد ٧ , لسنة ٢٠١٨
- [١٣٨] ميناء قنا : يقع الى الشرق من ميناء عدن على مرتفع من الأرض بالقرب من مدينة ميفعة ويعرف أيضا ب حصن الغراب ويعتبر الميناء الرئيسي لحضرموت وهو سوق لكل اللبان الذي يزرع في البلاد والذي يؤتى به لهذا الميناء على ظهور الجمال وفي الأرمات المحلية المصنوعة من الجلد وفي القوارب , كلاوس شيمبان , تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربية , ص ١٢٢
- [١٣٩] آرام اكوبيان , التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم , ص ٥٠
- [١٤٠] ابن منظور , لسان العرب , ٥ / ١٩٣ ؛ جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥٤٧
- [١٤١] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٨٤
- [١٤٢] الفريق الوطني للمسح , مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة زبيد التاريخية , ٢ / ٣٥٨
- [١٤٣] أدولف جروهمان , الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية , من كتاب التاريخ القديم , ص ١٥١ - ١٥٢
- [١٤٤] العلب: هو منبت السدر وجمعه علوب الذي يمتاز بالصلابة والشدة والجسوء, الزبيدي, تاج العروس, ٢/٢٦٢
- [١٤٥] جان فرانسوا بريتون , شبوة عاصمة حضرموت , ص ١١٢
- [١٤٦] علي محمد معطي , تاريخ العرب الاقتصادي , ص ١٧١

- [١٤٧] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٤٣
- [١٤٨] علي محمد معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي ، ص ١٧١
- [١٤٩] محمد بن احمد الشاطري ، ادوار التاريخ الحضرمي ، ص ١ / ٤٧
- [١٥٠] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٤٧ - ٥٤٨ ؛ نورة عبد الله العلي النعيم ، الوضع الاقتصادي ، ص ٩١ ؛ آرام اكوبيان ، التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم ، ص ٥٨
- [١٥١] استرابون ، الجغرافية ، الكتاب السادس عشر ، ص ٣٦
- [١٥٢] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٨ / ٨٢ ؛ منير عبد الجليل العريقي ، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص ١٤٤
- [١٥٣] جان فرانسوا بريتون ، شبوة عاصمة حضرموت ، ص ١١٣
- [١٥٤] شبوة : مدينة تاريخية هامة تقع في شرق رمله السبعين عاصمة حضرموت قبل الإسلام وكانت من المدن التجارية المهمة حيث كانت تجمع فيها سلع البخور واللبان ومنها تتطلق القوافل التجارية إلى سائر أنحاء الجزيرة العربية و صوب مناطق البحر المتوسط ، إبراهيم أحمد المقهي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١ / ٨٤٦
- [١٥٥] العلب هو منبت السدر وجمعه علوب الذي يمتاز بالصلابة والشدة والجسوء ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٢ / ٢٦٢
- [١٥٦] جاك سنييه ، القصر الملكي في شبوة ، ص ٧٥ ؛ آرام اكوبيان ، التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم ، ص ٥٢ ؛ كريستيان دارل ، العمارة المدنية في شبوة ، ص ٥٥ ؛ جان فرانسوا بريتون ، شبوة ، ص ١١٢
- [١٥٧] ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٣٥٥ ؛ العيني ، عمدة القارئ ، ٨ / ١٠٢ ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٥٤
- [١٥٨] محمد بن احمد الشاطري ، ادوار التاريخ الحضرمي ، ص ١ / ٢٢
- [١٥٩] الفريق الوطني للمسح ، مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة زبيد التاريخية ، ٢ / ٤١١
- [١٦٠] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٥٥
- [١٦١] بطرس قريازفتش ، التجارة والطرق التجارية في حضرموت القديمة ، ص ٨٦
- [١٦٢] يوركهارد فوكت ، نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت ، ص ٣١
- [١٦٣] محمد علي معطي ، تاريخ العرب الاقتصادي ، ص ١٤٧
- [١٦٤] نورة عبد الله العلي النعيم ، الوضع الاقتصادي ، ص ٢٧٢
- [١٦٥] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٥٧
- [١٦٦] الفريق الوطني للمسح ، مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة زبيد التاريخية ، ٢ / ٤١١
- [١٦٧] التور : هو إناء صغير مصنوع من النحاس يشرب فيه الماء ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٦ / ١٣٥
- [١٦٨] : وهو إناء كبير مصنوع من النحاس ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٨ / ٣٤٠
- [١٦٩] : وهو طبق مصنوع من الحديد يقلى عليه ، الزبيدي ، تاج العروس ، ١٨ / ٣٥٤
- [١٧٠] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٦٧
- [١٧١] ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ١٥٣
- [١٧٢] آرام اكوبيان ، التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم ، ص ٥٤
- [١٧٣] لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ص ٣٣٦
- [١٧٤] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٧ / ٥٧٠

- [١٧٥] خيران الزبيدي وآخرون , نتائج أعمال المسح الأثري لمحافظة شبوة , الموسم الثالث , ص ١٧
- [١٧٦] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥٥٥
- [١٧٧] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ١٩٨
- [١٧٨] منير عبد الجليل العريقي , الفن المعماري والفكر الديني , ص ١٤٦
- [١٧٩] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ٨٩
- [١٨٠] منير عبد الجليل العريقي , الفن المعماري والفكر الديني , ص ١٤٦
- [١٨١] الفريد لوکاس , المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ص ٣٤٥
- [١٨٢] جمال سليمان علي عامر , الحرف والصناعات , ص ٢٧
- [١٨٣] حصة بن ناصر المبارك , الحياة الاقتصادية في بلاد اليمن في عهد بني رسول , ص ١٩٨
- [١٨٤] منير عبد الجليل العريقي , الفن المعماري والفكر الديني , ص ١٤٦
- [١٨٥] منير عبد الجليل العريقي , الفن المعماري والفكر الديني , ص ١٤٦
- [١٨٦] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ٨٩
- [١٨٧] احمد فخري, رحلة أثرية لليمن, ص ٤٨؛ دولف جرومان, الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن, ص ١٧.
- [١٨٨] لسان العرب , ابن منظور , ٨ / ٤٣٧
- [١٨٩] معمر محمد عبد الواحد العامري , موانئ حضرموت , ص ٤٧
- [١٩٠] صلاح البكري , تاريخ حضرموت السياسي , ١ / ٣٤ ؛ احمد مغنية , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٥١ ؛ زيد بن علي عنان , تاريخ اليمن القديم , ص ٧٥ ؛ أحمد حسين شرف الدين , اليمن عبر التاريخ , ص ١٠٤ ؛ اسعد داغر , حضارة العرب , ص ٢٧
- [١٩١] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥٦٥
- [١٩٢] ريمي ادوارن , وادي ضراء , من كتاب , اليمن في مملكة سبأ , ص ٢١٢
- [١٩٤] الفريد لوکاس , المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ص ٣٦٠
- [١٩٥] جاسم ياسين الدرويش , الاحوال الاجتماعية لإقليم ظفار في العصر الاسلامي الوسيط , ص ١٧٢
- [١٩٦] جورج فضلو حوراني , العرب والملاحة في المحيط الهندي , ص ١٣٩ - ١٥٢
- [١٩٧] رضوان عبد الواحد الشرجبي , مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن , ص ١٤ - ١٥ ؛ أريج احمد حسين العباسي , الثروة المعدنية في اليمن والحجاز قبل الإسلام , ص ٥٠
- [١٩٨] الهمداني , الجوهرتين العتيقتين , ص ١٠٧
- [١٩٩] محمود ابراهيم الصيغري, الهمداني والريادة العربية في علوم الاراضة, ص ٣٥, مجلة الإكليل العدد ١٩٨٢ سنة
- [٢٠٠] ابراهيم بن ناصر ابراهيم البريهي , الحرف والصناعات في نقوش المسند , ص ٢٧٣
- [٢٠١] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥١٤
- [٢٠٢] الهمداني , الإكليل , ٨ / ١١٨
- [٢٠٣] احمد طه السنوسي , الثروة الاقتصادية في حضرموت , من كتاب , حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة , ص ٩١
- [٢٠٤] مطهر علي الارياني , نقوش مسندية وتعليقات , ص ١١٧

- [٢٠٥] ريمي ادوارن , وادي ضراء , من كتاب , اليمن في مملكة سبأ , ص ٢١٢
- [٢٠٦] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥١٨
- [٢٠٧] حسن صالح شهاب , أضواء على تاريخ اليمن البحري , ص ٢٠٩
- [٢٠٨] محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦١ ؛ حسن صالح شهاب , أضواء على تاريخ اليمن البحري , ص ٢٠٩
- [٢٠٩] نورة عبد الله العلي النعيم , الوضع الاقتصادي , ص ٩١
- [٢١٠] عميدة محمد احمد شعلان , عادات الدفن في حضرموت , ص ٢٧
- [٢١١] هلين موريسن , الخرز والاختام , من كتاب , شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ص ١٥٦
- [٢١٢] رحمة بنت عواد السناني , حلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة , ص ١٧٣ , مجلة الحارة , العدد ٤ , ص ١٤٢٩ هجري
- [٢١٣] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٧ / ٥٦٢ ؛ محمد بن علي الأكوخ الحوالي , اليمن الخضراء مهد الحضارة , ص ٢٢٥ ؛ سعد زغلول عبد الحميد , تاريخ العرب قبل الإسلام , ٤٠٩ ؛ محمد سهيل طقوش , تاريخ العرب قبل الإسلام , ص ٦٣
- [٢١٤] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٨ / ٦٤
- [٢١٥] أدولف جرومان , الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية , ص ١٧٠ ؛ أبو العيون بركات , لمحة عامة عن الفن اليمني القديم , مجلة الإكليل , ص ٨١ ؛ محمد يحيى الحداد , التاريخ العام لليمن , ٢ / ٣٤٨
- [٢١٦] ريمي ادوارن , وادي ضراء , من كتاب , اليمن في مملكة سبأ , ص ٢١٢
- [٢١٧] محمد مرقطن , على المدرج تميمة من شبوة , ص ٢
- [٢١٨] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٨ / ٦٢
- [٢١٩] قرياز نفتش , دراسة ميناء قنا القديم , ص ٣٥
- [٢٢٠] ريمي ادوارن , وادي ضراء , من كتاب , اليمن في مملكة سبأ , ص ٢١٢
- [٢٢١] جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ٨ / ٦٢
- [٢٢٢] آرام اكوبيان , التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم , ص ٥٣

المصادر

- ١ - القرآن الكريم
- ٢- ابن الأثير , مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م)
- النهاية في غريب الحديث والاثر , تحقيق : طاهر أحمد الزاوي , محمود محمد الطناحي , ط٤ , مؤسسة اسماعيليان , قم , إيران , ١٤٦٣ هـ .
- ٣ - الانصاري , حسان بن ثابت (ت ٣٧ هـ / ٦٥٦ م)

- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري , شرحه وقدمه :عبدأ مهنا, ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٩٤ م .
- ٤ - الثعالبي , ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم (ت١٤٧ هـ/١٠٣٥ م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ,حق : الإمام أبي محمد بن عاشور ,ط١, دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان , ٢٠٠٢ م .
- ٥- جرير , بن عطية الكلبي (ت١١٠هـ/٧٢٨م) ديوان جرير , كرم البستاني, دار بيروت, بيروت , لبنان , ١٩٨٦ م , (د.ط) .
- ٦- الجوهري , أبو جعفر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق : أحمد عبدالغفور العطار , ط٤, دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , ١٩٨٧ م .
- ٧- الحطيئة , جرول بن أوس بن مالك العبيسي (ت ٤٥ هـ / ٦٦٥م) ديوان الحُطيئة , برواية ابن السكيت , دراسة وتبويب : مفيد محمد قميمة , ط ١, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٩٣ م .
- ٨- ذي الرمة , غيلان بن عقبة بن نهيس(ت١١٧هـ/٧٣٥م) ديوان ذي الرمة , قدمه وشرحه : أحمد حسن بسج , ط١, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٩٥ م
- ٩- ابن رسول , الملك المظفر يوسف عمر بن علي, (٦٩٤ هـ/١٩٤م) المخترع في فنون من الصنع, تحقيق: محمد عيسى صالحية, ط١, مؤسسة الشراع العربي, الكويت, ١٩٨٩م. Journal of Historical Studies
- ١٠- الزبيدي , محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس, تحقيق: علي شيري, (د.ط), دار الفكر, بيروت, لبنان, ١٩٩٤ م .
- ١١- الزمخشري , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ/١٤٣م) أساس البلاغة , دار ومطابع الشعب , القاهرة , مصر , ١٩٦٠ م , (د.ت).
- ١٢- ابن سعد , محمد بن سعيد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى , دار صادر , بيروت , لبنان , (د.ت) .
- ١٣ - ابن سيدة , أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي (٤٥٨ هـ/١٠٦٥ م) المخصص, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان , (د.ت.ط) . ٤٥
- ١٤ - الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ/٩٢٢م) ,

- تاريخ الرسل والملوك ,تحقيق : نخبة من العلماء الاجلاء , ط٤, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان , ١٨٧٩م .
- ١٥- طرفة , بن العبد بن سفيان بن سعد (ت٥٦٩م)
- ديوان طرفة بن العبد , تحقيق : دريد الخطيب , لطفي الصقال , ط٢ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , لبنان , ٢٠٠٠م .
- ١٦- الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)
- العين , تحقيق : مهدي المخزومي , ابراهيم السامرائي , ط٢, مؤسسة دار الهجرة , لبنان , ١٤٠٩هـ .
- ١٧- القرشي , محمد بن أبي الخطاب القرشي (١٧٠هـ/٧٨٦م)
- جمهرة أشعار العرب , (د.ط), دار صادر , بيروت , لبنان , (د.ت)
- ١٨- القزويني , زكريا بن محمد بن محمود ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م
- آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر , بيروت , لبنان , (د.ت.ط)
- ١٩- القلقشندي , أبو العباس احمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م)
- صبح الاعشى في صناعة الانشا , تحقيق: محمد حسين شمس الدين , ط(د.ت), دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , (د.ت) .
- ٢٠- ابن كثير, عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٠١٥م) , البداية والنهاية ,تحقيق: علي شيري , ط ١, دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان , ١٩٨٨م .
- ٢١- كثير عزة ,بن عبد الرحمن بن الأسود (ت٧٢٣م) , ديوان كثير, جمعه وشرحه : إحسان عباس , (د.ط), دار الثقافة , بيروت , لبنان , ١٩٧١م .
- ٢٢- ابن المجاور , جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (١٢١٩ هـ/١٨٧٤م)
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر , (د.ت), مراجعة : ممدوح حسين محمد , القاهرة , مصر , ١٩٩٦م .
- ٢٢- ابن منظور , جمال الدين مكرم الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)
- لسان العرب , أدب الحوزة, لبنان , ١٤٠٥هـ , (د.ت) .
- ٢٣- النابغة الجعدي , أبو ليلي (ت٦٥هـ/٦٨٤م)
- ديوان النابغة الجعدي, تحقيق: واضح الصمد, ط١, دار صادر, بيروت, لبنان, ٢٠١٠م .
- ٢٤- النويري, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

- نهاية الأرب في فنون الأدب , المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة , (د.ت.ط) .
- ٢٥- الهمداني , الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٥٠هـ/٩٥٤م)
- الإكليل , تحق : محمد بن علي الأكوغ الحوالي , وزارة الثقافة والسياحة , صنعاء , اليمن , ٢٠٠٤م .(د.ط)
- الجوهريين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء , تحقيق: كريستوفر فروتول, ترجمة : يوسف محمد عبدالله , ط٢, وزارة الاعلام , صنعاء , ١٩٨٥م .
- صفة جزيرة العرب, تحقيق محمد بن علي الأكوغ الحوالي, ط١, مكتبة الإرشاد, صنعاء, ١٩٩٠م .
- المراجع**
- ٢٦- ادوان , ريمي
- النحت والرسوم في قصر شبوة الملكي , من كتاب , شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ط١, المركز الفرنسي للدراسات اليمنية , صنعاء , ١٩٩٦م .
- ٢٧- الارياياني , مطهر علي
- نقوش مسندية وتعليقات , ط٢, مركز الدراسات والبحوث اليمني ,اليمن , ١٩٩٠م .
- ٢٨- اكوبيان آرام وآخرون
- التنقيبات الأثرية في ميناء قنا القديم , من كتاب , حضرموت القديمة والمعاصرة , ج١, المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف , اليمن , ١٩٨٧م .
- ٢٩- الأمين , السيد محسن
- أعيان الشيعة, تحقيق: حسين الامين, دار التعارف للمطبوعات, بيروت, لبنان, (د.ت.ط).
- ٣٠- باعليان , محمد عوض منصور
- الملابس في اليمن دراسة من خلال التماثيل والآثار, ط١, دار جامعة عدن للطباعة والنشر , عدن , ٢٠١٣م .
- ٣١- بدر, ليلي
- سبر شبوة الاستراتيجي , من كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ط١ , المركز الفرنسي للدراسات اليمنية , صنعاء , ١٩٩٦م .
- ٣٢- بريتون ,جان فرانسوا
- شبوة والحواضر اليمنية من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلادي , من كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ط١, المركز الفرنسي للدراسات اليمنية , صنعاء , اليمن , ١٩٩٦م .

- ٣٣ - البريهي , ابراهيم بن ناصر ابراهيم
- الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي , ط١ , وكالة الآثار والمتاحف , الرياض , المملكة السعودية , ص ٢٠٠٠ م .
- ٣٤ - جازم , محمد عبد الرحيم
- دراسات في تراث المنسوجات والملابس في اليمن , مجلة الإكليل , العدد ١ , اليمن , ١٩٩٢ م . ص ١١٦-١٣٦
- ٣٥ - الجبوري , يحيى
- الملابس العربية في الشعر الجاهلي , دار الغرب الإسلامي , بيروت , لبنان , ١٩٨٩ م , (د.ط.) .
- ٣٦ - الجرو , أسمهان سعيد
- دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم , دار الكتب الحديث , اليمن , ٢٠٠٣ م , (د.ط.) .
- ٣٧ - جرومان , أدولف
- الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن , ترجمة: كامل الرشاحي , جامعة صنعاء , ١٩٣٠ م .
- الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية , من كتاب التاريخ العربي القديم , تأليف نلسن وآخرون , ترجمة فؤاد حسنين علي , مكتبة النهضة , مصر , ١٩٥٨ م .
- ٣٨ - الجعيدي , عبد الله سعيد سليمان
- الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت من (١٩١٨ - ١٩٤٥ م) , رسالة ماجستير , جامعة عدن , كلية الآداب , ١٩٩٩ م .
- ٣٩ - الحامد , صالح
- تاريخ حضرموت , ط٢ , مكتبة الإرشاد , صنعاء , ١٤٣٢ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٤٠ - حتي , فيليب وآخرون
- تاريخ العرب (مطول) , دار الكشاف للنشر , ١٩٤٩ م , (د.ط.) .
- ٤١ - الحداد , محمد يحيى
- التاريخ العام لليمن ج٢ , ط١ , مكتبة الإرشاد , صنعاء , ٢٠٠٨ م .
- ٤٢ - الحوالي , محمد بن علي الأكوع
- اليمن الخضراء مهد الحضارة , (د.ط.) , مكتبة الجيل الجديد , ط٢ , ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٣ - حوراني , جورج فضلو
- العرب والملاحة في المحيط الهندي , ترجمة : السيد يعقوب البكر , (د.ط.) , مكتبة الأنجلو الأمريكية , القاهرة - نيويورك , (د.ت.) .

- ٤٤ - دارل , كريستيان
- العمارة المدنية في شبوة , من كتاب , شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ط١ , المركز الفرنسي للدراسات اليمنية , صنعاء , اليمن , ١٩٩٦ م .
- ٤٥ - الدرويش , جاسم ياسين ,
- الاحوال الاجتماعية لإقليم ظفار في العصر الاسلامي الوسيط, مجلة ابحات البصرة (العلوم الانسانية) م٢٧, ع ٢, جامعة البصرة , كلية التربية , العراق, ٢٠١١م .(جامعة البصرة)
- ٤٦ - دوزي , رينهارت
- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب , ترجمة : أكرم فاضل , ط١ , الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان , ٢٠١٢ م .
- ٤٧ - الزبيدي , خيران ؛الحاج , خالد ؛الحسيني , صلاح ,
- نتائج أعمال المسح الأثري لمحافظة شبوة , الموسم الثاني , مديرتي نصاب وحطيب , وزارة الثقافة , الهيئة العامة للآثار والمتاحف , شبوة , ٢٠٠٦ م .
- ٤٨ - السناني ,رحمة بنت عواد
- حلي المرأة في الجزيرة العربية القديمة , مجلة الحارة , العدد ٤ , المملكة العربية السعودية , ١٤٢٩ هـ . ص ١٥٩-١٩٢ .
- ٤٩ - السنوسي , احمد طه
- الثروة الاقتصادية في حضرموت ,تقديم , محمد ابو بكر حميد , جمعية اصديقاء علي أحمد باكثير الثقافية , القاهرة , ١٤٢٠ هـ .
- ٥٠ - الشاطري ,محمد بن احمد
- ادوار التاريخ الحضرمي ,ج١-٢ , ط٢ , دار المهاجر , المدينة المنورة , ١٩٩٤ م .
- ٥١ - الشرجبي , رضوان عبد الواحد
- مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن , ط١ , هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية , صنعاء , اليمن , ٢٠٠١ م .
- ٥٢ - الشرجبي ,وفاء عبد الهادي عبد الله
- الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة , رسالة ماجستير , جامعة عدن ,كلية الآداب , اليمن , ٢٠٠٧ م .
- ٥٣ - شعلان , عميدة محمد احمد
- عادات الدفن في حضرموت القديمة (دراسة انثوائية) , رسالة ماجستير , جامعة صنعاء , كلية الآداب , اليمن , ١٩٩٢ م .

- ٥٤ - شهاب , حسن صالح
- أضواء على تاريخ اليمن البحري , (د.ط), دار الفارابي , بيروت , ١٩٧٧ م .
- ٥٥ - الصمد , واضح
- الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , ط١ , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ١٩٨١ م .
- ٥٦ - الصيغري , محمود إبراهيم
- الهمداني والريادة العربية في علوم الاراضة , مجلة الإكليل , العدد ١ , اليمن , ١٩٨٢ م .
- ٥٧ - طقوش , محمد سهيل
- تاريخ العرب قبل الإسلام , ط١ , دار النفائس , بيروت , ٢٠٠٩ م .
- ٥٨ - عامر , جمال سليمان علي
- الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام , رسالة ماجستير , جامعة الزقازيق , المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم , مصر , (د.ت) .
- ٥٩ - العامري , معمر محمد عبد الواحد
- موانئ حضرموت من القرن الثالث قبل الميلاد حتى بداية العصر الإسلامي , رسالة ماجستير , جامعة صنعاء , كلية الآداب , ٢٠١٩ م .
- ٦٠ - عبد الحميد , سعد زغلول
- في تاريخ العرب قبل الإسلام , (د.ط) , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان , ١٩٧٥ م .
- ٦١ - عبد الوهاب لطفي
- العرب في العصور القديمة , ط٢ , دار المعرفة الجامعية , دون مكان الطبع , (د.ت)
- ٦٢ - العريقي , منير عبد الجليل
- الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ قبل الميلاد حتى ٦٠٠ ميلادي , ط١ , مكتبة مدبولي , مصر , ٢٠٠٢ م .
- ٦٣ - علي , جواد
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ط٢ , جامعة بغداد , العراق , ١٤١٣ - ١٩٩٣ م .
- ٦٤ - عنان , زيد بن علي
- تاريخ اليمن القديم , (د.ط) المطبعة السلفية , (د.ت) .
- ٦٥ - العيدروس , حسين أبو بكر
- فنون الرسم والنحت وتطورها في حضرموت القديمة , مجلة حضرموت الثقافية , العدد ٧ , اليمن , ٢٠١٨ م . ص ٣٠-٣٤

- ٦٦ - ابو العيون , بركات
- لمحة عامة عن الفن اليمني القديم, مجلة الإكليل, ع ١, السنة السادسة, صنعاء, ١٩٨٨ م .
- ٦٧ - فخري , احمد
- رحلة اثرية الى اليمن , ترجمة : هنري يوسف رياض , يوسف محمد عبد الله , مراجعة :
عبد الحلیم نور الدين , ط ١, وزارة الإعلام والثقافة , اليمن , ١٩٨٨ م .
- ٦٨ - فهيم , نعیم زكي
- طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطى) , الهيئة
العامة المصرية للكتاب , مصر , ١٩٧٣ م .
- ٦٩ - فوكت, يوركهارد
- نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت , من كتاب , اليمن في مملكة سبأ , ترجمة : بدر الدين
عردوكي , مراجعة : يوسف محمد عبد الله , دار الاهالي , دمشق , ١٩٩٩ م .
- ٧٠ - قائد, صادق عبده علي
- الهوية السياسية والحضارية لليمن في التاريخ القديم وعصر الاسلام , ج ١ , (د.ط) ,
إصدارات وزارة الثقافة والسياحة , صنعاء , ٢٠٠٤ م .
- ٧١ - الموسوي , جواد مطر -
- الجنابي, قيس حاتم هاني, ط ١, تاريخ الاقتصاد العربي القديم, دار صفاء, عمان, الاردن,
٢٠١٧ م .
- ٧٢ - لوکاس , الفريد
- المواد والصناعات عند قدماء المصريين , ترجمة : زكي اسكندر , ط ٣ , دار الكتاب
المصري , القاهرة , مصر , ١٩٥٤ م .
- ٧٣ - المبارک , حصة بن ناصر
- الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول (٦٢٨ هـ - ٨٥٨ هـ / ١٢٣٠ م - ١٤٥٤ م) ,
اطروحة دكتوراه , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٧ م .
- ٧٤ - معطي , علي محمد
- تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام , ط ١, دار المنهل اللبناني , بيروت , لبنان , ٢٠٠٣ م
- ٧٥ - موريس , هليلن

- الخرز والاختام , من كتاب , شبوة عاصمة حضرموت القديمة شبوة عاصمة حضرموت القديمة , ط ١, المركز الفرنسي للدراسات اليمنية , صنعاء , اليمن , ١٩٩٦ م .
- ٧٦ - النعيم , نورة عبد الله العلي
- الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي , ط ١, دار الشرق , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٢ م .
- ٧٧ - نفتش , بطرس قريازفتش , بيتروفسكي ميخائيل
- التجارة والطرق التجارية في حضرموت القديمة , من كتاب حضرموت القديمة والمعاصرة , ج ١, المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف , اليمن , ١٩٧٨ م .
- ٧٨ - كاظم , شاكرا مجيد
- قبيلة خولان بن عمر ودورها في تاريخ العرب دراسة في احوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية قبل الاسلام , دار الرافدين للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , ١٩٩٧ م (جامعة البصرة , كلية الاداب)
- ٧٩ - اليافعي , صلاح البكري
- تاريخ حضرموت السياسي , ج ١ , ٢ , ط ١, المطبعة السلفية , ١٣٥٤ هـ .
- ٨٠ - اليماني , محمد بن أحمد الحجري
- مجموع بلدان اليمن وقبائلها , تحقيق :إسماعيل بن علي الأكوغ , ط ٢, دار الحكمة , صنعاء , اليمن , ١٩٩٦ م
- ٨١ - الشيخ , حسين
- العرب قبل الاسلام , دار المعرفة الجامعية , مطبعة الاسكندرية , ١٩٩٣ م, (د.ط)
- ٨٢ - نافع , محمد مبروك
- عصر ما قبل الاسلام , هنداوي , القاهرة , مصر , ١٩٩٦ م .
- ٨٣ - فيليبس , وندل
- حضارة عربية تكشف عنها الرمال , مجلة الرسالة ع ٩٧٧, السنة ٢٠, القاهرة , ١٩٥٣ م .
- ٨٤ - صالح , عبد العزيز
- تاريخ شبه جزيرة العربية في عصورها القديمة, مكتبة الانجلو المصرية, مصر , ٢٠١٠ م, (د.ط)
- ٨٥ - مروان , نبيل
- تاريخ الشرق الادنى القديم شبه الجزيرة العربية - ايران - اسيا الصغرى , د.ط , جامعة عين شمس , كلية الآداب, ٢٠٠٦ م .

- ٨٦ - شرف الدين , احمد حسين
- اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين , ط٢ , مطبعة السنة
المحمدية , القاهرة , ١٩٦٤ م .
- ٨٧ - خورشيد ,ابراهيم زكي ؛احمد الشنتناوي ؛ عبد الحميد يونس
- موجز دائرة المعارف الاسلامية, ط١, مركز الشارقة للأبداع الفكري, المملكة العربية المتحدة,
١٩٩٨م.



مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies